



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

برنامج قائم على أبعاد الحكمة في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي

إعداد

د/ فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم
أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية جامعة أسوان

تاريخ استلام البحث : ٦ مارس ٢٠٢٣ م - تاريخ قبول النشر: ٢٨ مارس ٢٠٢٣ م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال إعداد برنامج قائم على أبعاد الحكمة في تدريس التاريخ .

وقد تم وضع قائمة بأبعاد الحكمة اللازمة للتلاميذ "مجموعة البحث"، والتي تضمنت ثلاث (٣) أبعاد رئيسية و(١٥) بعد فرعي، كما تم إعداد قائمة بمهارات التفكير الواقعي تضمنت (٥) مهارات رئيسية و (١٦) مهارة فرعية، وتكونت مجموعة البحث من (٨٠) تلميذ من تلاميذ الصف الأول الإعدادي (ضابطة وتجريبية)، وتم التطبيق في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٢م - ٢٠٢٣ م.

- واتبعت الباحثة المنهج الوصفي وشبه التجريبي في تصميم أدوات البحث، والتي تمثلت في اختبار التفكير الواقعي ومقياس مهارات اتخاذ القرار للتلاميذ مجموعة البحث.

ومن خلال التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث على مجموعة البحث، أظهرت النتائج فاعلية البرنامج القائم على أبعاد الحكمة في تدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد أوصت الباحثة بضرورة إعادة النظر في تخطيط مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بحيث تركز من خلال محتواها على تنمية أبعاد الحكمة ومهارات التفكير الحكيم لدى التلاميذ، وليس فقط الاهتمام بتحصيل المعارف والحقائق.

الكلمات المفتاحية: أبعاد الحكمة- مهارات التفكير الواقعي - مهارات اتخاذ القرار.

Abstract

A program Based on the Dimensions of wisdom in Teaching History to Develop some skills of Realistic Thinking and Decision-Making of first-year preparatory Stage students

The aim of the current research is to develop some realistic thinking and decision-making skills of first year preparatory Stage students, by preparing a program based on the dimensions of wisdom in teaching social studies.

A list of the dimensions of wisdom needed for the students "research group" was drawn up, which included three (3) main dimensions and (15) sub-dimensions. A list of realistic thinking skills was also prepared, which included (5) main skills and (16) sub-skills. The research consisted of (80) students of the first year of preparatory school (controled and experimental), and it was applied in the first semester of the academic year 2022 - 2023 AD.

- The researcher followed the descriptive, analytical and quasi-experimental approach in designing the research tools, which consisted of the realistic thinking test and the decision-making skills scale for the students of the research group.

Through the pre and post application of the research tools on the research group, the results showed the effectiveness of the program based on the dimensions of wisdom in teaching history in developing some skills of realistic thinking and decision-making of first-year preparatory students. Through its content, it focused on developing the dimensions of wisdom and wise thinking skills of students, and not only interest in the acquisition of knowledge and facts.

Keywords: dimensions of wisdom - realistic thinking skills - decision-making skills.

مقدمة:

إن إعداد جيل مفكر قادر على مواجهة التحديات، واتخاذ القرارات المناسبة من أهم أهداف الأنظمة التربوية الحديثة فهو أحد المعايير التي تعكس مدى تقدم الشعوب والدول، وتعمل على التصدي لكافة المتغيرات بطرق علمية، مبنية على أسس من المعرفة؛ لذلك برز الاهتمام بأبعاد الحكمة كمطلب ملح في ظل ما يشهده العالم اليوم من تغيرات متسارعة، وتحولات جذرية، تشمل ميادين الحياة المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فهي أحد العوامل الأساسية في حياة الإنسان، التي تساعد على التقدم وعلى حل العديد من المشكلات التي يواجهها في حياته، وتمكنه من السيطرة والتحكم في أمور كثيرة وتوجيه هذه الأمور لصالحه.

وتُعد الحكمة أحد المفاهيم الإيجابية التي اكتسبت اهتمامًا متزايدًا في مجالات التطور والتربية إذ ينبغي لمجتمع المعلومات والاتصالات أن يخدم الاحتياجات البشرية. وما يحتاجه العالم اليوم هو تعلم كيفية العيش معا وليس التركيز على الذات فحسب وهذا في الواقع من خصائص عصر الحكمة. (Petersen,2015:9)

وتتضمن الحكمة التفاعل والتكامل والتوازن بين الجوانب المعرفية والتأملية والوجدانية والروحية، لذا من الضروري تربية الطلاب على الحكمة لأن من أهداف التربية المستقبلية التربية من أجل الحكمة، فهي تربية تهدف إلى تحقيق التوازن بين الاهتمامات الشخصية للفرد ومصالح الآخرين في ظل المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ويتفاعل معه، كما تتضمن أيضًا القدرة على إصدار الحكم الصائب على الأمور المتعلقة بالحياة والسلوك، وتتضمن التفكير قبل التصرف والنظرة الثاقبة للغايات والأهداف ورؤية جوهر الظواهر والمشكلات والأحداث بهدف التوصل لحل صحيح لها. (عفراء العبيدي، ٢٠١٥: ١٨٤)

كما أن الحكمة تقتضي أن يكون لدى الفرد قدرة فائقة على الفصل بين ما هو جوهري وذو قيمة عن سواه من الأمور المهمة، وإذا تحقق ذلك، فهو يشير إلى خطوات جادة لتحقيق التكامل المدروس للمعرفة المناسبة، وهذا يشير إلى علاقة تبادلية منطقية وثيقة الصلة بين مفهومي الحكمة والتكامل، فالحكمة وحدها هي التي يمكنها أن تمنح القدرات اللازمة للتوصل

للحقائق الجوهرية، ولربط تلك الحقائق ببعضها البعض بشكل متكامل، وحينئذ يمكن نقل ذلك الكم الهائل المتداخل من الحقائق الجوهرية إلى أشخاص آخري. (سعاد جابر، ٢٠٢٠: ٦٣)

وتعد الحكمة مهارة من مهارات التعامل بين الناس وحل المشكلات التي تتسم بالجدة، والقدرة على حل المشكلات وتعد من خصائص الشخص الحكيم، التي تتطلب قدراً من الخبرة ومهارات تجهيز المعلومات والمجموعات، والمؤسسات المختلفة مشغولة بتنمية المهارات المعرفية وبناء الخبرات، لذا من الضروري التركيز على تنمية الحكمة ولا سيما في المدارس لمساعدة الطلبة على الاستخدام الحكيم للمعارف المقدمة لهم في المدارس والتفكير بحكمة. (علاء الدين أيوب، ٢٠١٦: ٣٨)

وتوظف الحكمة ذكاء الأفراد وقدراتهم الإبداعية، والمعارف التي اكتسبوها في تحقيق إنجازات ذات معنى، تؤسس وفق قيم إيجابية تدعم الرغبة في تنمية الذات، والقيام بالأدوار الاجتماعية المناسبة، والمشاركة في حل مشكلات المجتمع وتطويره. وقد أجمع باحثو الحكمة المعاصرون على أنها لا تنمو تلقائياً وتزداد مع العمر وتحتاج إلى تدريب. (فاتن عبدالفتاح وشيري حليم، ٢٠١٤: ٩١).

ومزج الحكمة مع التاريخ وما يوجد به العقل والفؤاد من قدرة على البصيرة يجعل باستطاعتنا التنبؤ بما سيجري، ويصبح التاريخ عديم الجدوى، إذا لم يمدنا بجانب المعرفة والخبرة، ويصبح له قيمة عملية وهي جزء أساسي من الحكمة. (عمار علي، ٢٠١٤: ١٥٣).

وتشير العديد من الدراسات ومنها دراسة (قصي عجاج، ٢٠١٧) ودراسة (سعاد جابر، ٢٠٢١) إلى أن الحكمة لا تتطلب إدراك الشخص للمعرفة فحسب، بل عليه أن يدرك كيف ومتى يكون استخدام هذه المعرفة ضرورياً، وينبغي أن يكون لديه قدرة معرفية ورؤى شخصية للظروف المحيطة بالمشكلة وأصلها وجذورها أي تاريخها حتى يتغلب على الموقف المشكل، وأن يدمج المعرفة السابقة بالمعرفة الحالية وأن يكون له دور في تشكيل المستقبل، وغيرها من الدراسات التي أهتمت بدراسة الحكمة وأبعادها مثل دراسة (علاء الدين أيوب، ٢٠١٦)، ودراسة (سماح إبراهيم، ٢٠١٦) ودراسة، (مجدي عبد الحكيم، ٢٠١٨) ودراسة (أمال جمعة، ٢٠١٨)، ودراسة (مديحة فخري، ٢٠١٨)، ودراسة (محمود عبد الرازق، ٢٠٢٠) ودراسة (فاطمة الزياد، ٢٠٢٠)، ودراسة (أمينة حسن، ٢٠٢٢).

وتُعد مادة الدراسات الاجتماعية من المقررات الدراسية المنوطة بإعداد المتعلمين للحياة والتكيف مع مجتمعهم وما يدور فيه من أحداث وقضايا وظواهر، وما يعتره من تطورات علمية وتكنولوجية وتغير سريع في كافة المجالات، فالتاريخ بوصفه أحد العلوم الاجتماعية أصبح ينظر إليه على أنه نظام معرفي متجدد تتطلب دراسته مهارات علمية وفكرية معينة.

ومن ثم فإن التدريس الفعال لا يكفي بتزويد المتعلمين بالحقائق والمعلومات، وإنما يجب أن يتجه إلى تنمية العديد من المهارات، وتُعد مهارات اتخاذ القرار من أهم هذه المهارات وقد أصبحت اليوم ضرورة لحياة الفرد في المجتمع فهي تساعد الفرد على مواجهة المشكلات اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة، وامتلاك هذه المهارات هي التي تمكن الفرد من العيش بشكل أفضل، وهذا هو الفرق بين الفرد الذي يمتلك مهارات اتخاذ القرار والفرد الذي لا يمتلكها، ومن هنا يتضح أهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار في مراحل نموه الأولى. (سناء حسن، ٢٠١٨: ٩٤)

فالحياة عبارة عن سلسلة من القرارات التي يتخذها الفرد من أجل ان يتكيف مع البيئة والمواقف التي يمر بها، ولهذا فإن شخصية الفرد والمواقف التي يمر بها تلعب دوراً كبيراً في عملية اتخاذ القرار، وهي وظيفة معرفية معنية بعملية التفكير في العواقب المترتبة علي اختيار محدد. (عاطف العوادة، ٢٠٠٨: ١٥٨)

وتتبع أهمية مهارات اتخاذ القرار في كونها تمثل حصيلة تنشئة الفرد وثقافته وخبراته الحياتية وقدراته وامكانياته الذاتية والمعرفية فضلا عن كونها تعكس قدرة الفرد أو الجماعة على تحقيق أو فرض إرادته في التأثير في مجالات الحياة المختلفة، ولذلك فإن تقدم المجتمع مرتبط بفاعلية القرارات التي يتخذها أفرادها في مختلف مناحي الحياة (فاطمة عاشور وإيمان رشوان، ٢٠١٤: ١٨٥).

ونظراً للتغيرات السريعة والمتلاحقة في المجتمع الحالي أصبح التلاميذ بحاجة إلى اتخاذ قرارات حاسمة لمواجهة المشكلات التي تعترضهم، وإذا لم يكن هؤلاء مزودين بمهارات اتخاذ القرار فلن يكونوا قادرين على اتخاذ قرارات سليمة وحل المشكلات الاجتماعية والشخصية التي تعترضهم، لذا لا بد أن توفر المدارس للتلاميذ فرصاً للتعلم في عمليات حل المشكلات وتعلم مهارات اتخاذ القرارات.

لذا فإن عملية اتخاذ القرار من العمليات المعقدة؛ فليست كل القرارات سليمة أو واضحة، ويشير الباحثون إلى أنه على الرغم من أن اتخاذ القرار هو عملية معرفية إلا أن الاتجاهات ومنظومة القيم والحالة الوجدانية إضافة إلى العوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد تؤثر في عملية اتخاذ القرار بشكل مباشر أو غير مباشر (يوسف قطامي، ٢٠١٥: ٥).

ونظرًا لأهمية مهارات اتخاذ القرار فقد إهتمت العديد من الدراسات بتنميتها باستخدام مداخل واستراتيجيات عديدة منها: دراسة (تفيدة غانم، ٢٠١٥)، ودراسة (خالصة العلوية، ٢٠١٦)، ودراسة (إيمان البقري، ٢٠١٦)، ودراسة (حصة الدواد، ٢٠١٧)، ودراسة (عطا العتيبي، ٢٠١٧)، ودراسة (إيمان الحربي، ٢٠٢٠)، ودراسة (خالد الدغيم، ٢٠٢٠)، ودراسة (أية حجاج، ٢٠٢٠)، ودراسة (رضا جبر، ٢٠٢١).

ويُعد التفكير بأساليبه أو مهاراته مرادفة لعملية التعليم، إذ أن ممارسة التفكير تعتبر الأفضل لحل المشاكل التي تواجه المتعلم في حياة الواقعية، ويعد التفكير الواقعي (Thinking Realistic) أحد مهارات التفكير الضرورية للمتعلم، ويقصد به قدرة المتعلم على الاعتماد على الملاحظة والتحري من خلال الحقائق التي يدركها والاستمتاع بالمناقشات، وأن الأشياء الواقعية هي ما يشعر بها المتعلم في حياته الشخصية أو يلمسه أو يراه، وهو تفكير يتضمن تفصيل الجوانب العلمية الواقعية، وإن المتعلم لا يمكنه تحسين تفكيره الواقعي تلقائياً أثناء تعلمه الاعتيادي، بل إن ذلك مرهون بمقدار الوقت الذي يقضيه في التفكير، وكذلك اكتساب معرفة جديدة تسمح بتطورات إدراكية تتيح تفكير أكثر واقعية، وأنه لا يزال بحاجة إلى دعم من قبل المعلم لتعزيز تفكيره الواقعي الذي من شأنه أن يساعد على التصدي لتحديات حياته اليومية (Harter, 2017: 154).

ولتنمية مهارات التفكير الواقعي ضرورة هامة، فهو يقود المتعلمين إلى تحديد أهدافهم بشكل أفضل من خلال وضع خطة محددة وواضحة، ويمكن تحسين قدراتهم من خلال تقدير الحقيقة؛ فهو يتطلب من المتعلمين مواجهة الحقيقة والتعامل معها، وجمع الحقائق المتعلقة بالفكرة لبحث ما فعله الآخرون في حالات مماثلة، وكذلك التفكير في الايجابيات والسلبيات المرتبطة بالفكرة كونها تكتسب وجهة نظر أكثر واقعية (Maxwell, 2011: 258).

ويري سعادة وإبراهيم (٢٠١١) بان التفكير الواقعي يساعد الفرد على التكيف مع البيئة باعتماد معايير ومقاييس موضوعية، والسعي إلي بناء فرد متوازن لديه القدرة علي فهم العالم الواقعي، وإثراء معرفته والعمل علي اكتشاف الحقائق باتباع أسلوب العمل الجماعي.

وللتفكير الواقعي مهارات متعددة من أهمها: إعادة ترتيب المعلومات وجمعها وذلك باستخراجها من مصادرها وتمثيل المعلومات بصورة ملائمة، واستكشاف الأنماط والعلاقة بين المعلومات، وترتيبها بالتعاقب، وتضمينها سبب ومسبب، ونموذج ومثل، واكتشاف المعاني والاشتقاق والتلخيص واكتشاف المضمون. (يوسف سالجو، ٢٠١٦: ٤)

وقد أكدت بعض الدراسات علي أهمية تنمية مهارات التفكير الواقعي منها دراسة يعقوب سالوجو (٢٠١٦)، ودراسة عبد الله الرويشد (٢٠٢٠)، ودراسة أحمد داوود (٢٠٢٠)، ودراسة عبد الله العظامات (٢٠٢١).

مشكلة البحث:

إن المرحلة الإعدادية من المراحل التعليمية الهامة التي ينبغي التركيز فيها على تنمية مهارات اتخاذ القرار، وذلك لما يتسم به تلميذ هذه المرحلة من خصائص عقلية وانفعالية واجتماعية تهيئه لاكتساب هذه المهارات وتوصلها لديه، كما أن هذه المهارات تشبع الكثير من حاجاته في هذه المرحلة العمرية التي يبدأ فيها المتعلم في تكوين ملامح شخصيته الأساسية، وتعد مهارة اتخاذ القرار بخصائصها وسماتها التي تتفرد بها عن غيرها من الأهداف الرئيسية التي تعمل مادة الدراسات الاجتماعية على بنائها في شخصية الفرد فهي تعمل على البناء العلمي، ولذا فهي أصبحت حاجات حياتية ملحة للفرد.

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على ضرورة تنمية المهارات المتعلقة باتخاذ القرار لدى التلاميذ بالمراحل التعليمية المختلفة، واحتياج التلاميذ لتلك المهارات، كدراسة (سالم عبد الله، ٢٠١٦)، (ليلى معوض، ٢٠١٧)، (عطاء الله العتيبي، ٢٠١٨)، (أحمد الجبالي، ٢٠٢٠)، (سارة الصاوي، ٢٠٢٠)، (إيمان الحربي، ٢٠٢٠).

بالإضافة إلي إفتقار كتاب الدراسات الاجتماعية إلي الأمثلة، والأنشطة، والتدريبات، والبرامج التي تنمي المهارات العقلية بصفة عامة ومهارات اتخاذ القرار والتفكير الواقعي بصفة

خاصة، واعتماده على الحفظ والتلقين والتمارين المباشرة، كذلك أهمية أبعاد الحكمة التي تُعد عاملاً مهماً يتحكم في ردود فعل التلاميذ وسلوكياتهم وقراراتهم في المواقف التعليمية والحياتية، ولا توجد على حد علم الباحثة دراسات عربية اهتمت بدراسة تضمين أبعاد الحكمة في المناهج الدراسية؛ ولذا يحاول البحث الحالي تحقيق ذلك في إطار مناهج التاريخ.

وللوقوف على مستوي توافر مهارات اتخاذ القرار والتفكير الواقعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي فقد قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات اتخاذ القرار والتفكير الواقعي على مجموعه من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة (بدرية حامد الإعدادية بنات) بأسوان، وتكون الاختباران من أسئلة مقالية قصيرة، وكانت النتائج كما هو موضح من خلال الجدول (١)

جدول (١)
نتائج الدراسة الاستطلاعية

الاختبار	عينة البحث	النهاية العظمى للاختبار	متوسط درجات التلاميذ	النسبة المئوية للمنتوسط	الانحراف المعياري
مهارات اتخاذ القرار	٤٣	٢٠	٥.٤٨	٣١.٥	١.٥١
مهارات التفكير الواقعي	٤٣	٣٠	٦.٩٥	٣٤.٨	٢.١١

يتضح من جدول (١) السابق انخفاض مستوي تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات اتخاذ القرار ومهارات التفكير الواقعي، الأمر الذي يتطلب تنميتها لديهم.

كما لاحظت الباحثة ندرة الدراسات العربية التي تناولت تنمية مهارات التفكير الواقعي بصفة عامة، ومن خلال تدريس الدراسات الاجتماعية والتاريخ بصفة خاصة، لذا يُعد هذا البحث محاولة للتغلب على الصعوبات السابقة باستخدام برنامج قائم على أبعاد الحكمة في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات اتخاذ القرار والتفكير الواقعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ويمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية:

- ١- ما أبعاد الحكمة التي يجب أن يتضمنها منهج التاريخ للصف الأول الإعدادي؟
- ٢- ما مهارات التفكير الواقعي التي يجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٣- ما البرنامج القائم على أبعاد الحكمة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات اتخاذ القرار والتفكير الواقعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

- ٤- ما فاعلية البرنامج القائم على أبعاد الحكمة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٥- ما فاعلية البرنامج القائم على أبعاد الحكمة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الواقعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في الآتي:

- تحديد أبعاد الحكمة التي يجب أن يتضمنها منهج التاريخ للصف الأول الإعدادي.
- تحديد مهارات التفكير الواقعي التي يجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- بناء برنامج قائم على أبعاد الحكمة في تنمية مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على أبعاد الحكمة في تنمية مهارات التفكير الواقعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على أبعاد الحكمة في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة فيما يلي:

- تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي التلاميذ، التي يمكن أن تساهم في تنمية قدرتهم على التروي والتفكر وتحمل المسؤوليات تجاه اختيار البدائل المطروحة، وهذا يعمل على المساعدة في اتخاذهم قرارات إيجابية تساهم في علاج غالبية المشكلات التي تواجههم في حياتهم.
- أهمية وجود إطار علمي عملي يستخدمه مصممو المناهج والقائمون على تطويرها لتضمين أبعاد الحكمة في مناهج التاريخ، وطرق إدماجه في المحتوى واختيار الأنشطة التي تساهم في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتفكير الواقعي إلى جانب مكونات التفكير الحكيم.

- تقديم برنامج قائم على أبعاد الحكمة في التاريخ للاستفادة منه في بعض المقررات الأخرى.
- تزويد الميدان التربوي بنموذج لصياغة وحدات قائمة على أبعاد الحكمة؛ مما قد يساهم في إجراء المزيد من البحوث لدراسة أثره على الجوانب المعرفية والعقلية والاجتماعية والوجدانية الأخرى.
- تقديم مقياس في مهارات اتخاذ القرار واختبار في مهارات التفكير الواقعي في موضوعات التاريخ يمكن الاستفادة منه عند بناء اختبارات مماثلة في هذا المجال.

فروض الدراسة:

- من خلال منهج الدراسة ومتغيراتها يمكن صياغة فرضيها علي النحو التالي:
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في مقياس مهارات التفكير الواقعي البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار مهارات اتخاذ القرار البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

خامساً: حدود البحث:

- اقتصرت البحث الحالي على الحدود التالية:
- الحدود البشرية: مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة بدرية حامد الإعدادية بنات.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م.
- الحدود الموضوعية : وقد تمثلت في الحدود التالية:
- أ- وحدتين " تاريخ مصر عبر العصور القديمة ومظاهر الحضارة المصرية القديمة" المقررتين ضمن منهج التاريخ تلاميذ الصف الأول الإعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.
- ب- الحكمة وأبعادها (البعد العقلي - البعد الوجداني - البعد الاجتماعي).
- ج- مهارات اتخاذ القرار وتتمثل في: تحديد المشكلة- جمع البيانات والمعلومات - تحديد البدائل وتقييمها - اتخاذ القرار ومتابعته.

د- مهارات التفكير الواقعي وتتمثل في: اكتشاف العلاقات بين المعلومات - اكتشاف المعاني - التلخيص - إعادة ترتيب المعلومات - تنظيم المعلومات - التصنيف.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي في ما يتعلق بمسح وتحليل أدبيات البحث لتحديد الجانب النظري، كما استخدم البحث المنهج التجريبي، وذلك في ما يتعلق بتحديد فاعلية البرنامج القائم على أبعاد الحكمة لتدريس التاريخ في تنمية مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

حيث اعتمد البحث على التصميم التجريبي التالي:

أ- المجموعة التجريبية: وهي مجموعة التلاميذ الذين درسوا الوجدتين الرابعة والخامسة من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الأول من خلال البرنامج القائم على أبعاد الحكمة.

ب- المجموعة الضابطة: وهي مجموعة التلاميذ الذين درسوا نفس الوجدتين بالطريقة المعتادة.

مصطلحات البحث:

تم تعريف مصطلحات البحث إجرائياً فيما يأتي:

١ - أبعاد الحكمة **dimensions of wisdom**: هي مجموعة من القدرات العقلية والمعرفية والشخصية التي تجعل الفرد قادراً على الحكم الجيد على أمور حياته الهامة، ويتخذ قرارات صائبة في مشكلاته، من خلال التوازن بين خبراته الماضية وتفاعله مع الآخرين لتحقيق الصالح الشخصي والصالح العام.

٢ - مهارات اتخاذ القرار **decision-making skills**: قدرة تلميذ الصف الأول الإعدادي على فهم المواقف التي يواجهها وتحديد أسبابها والعوامل المؤثرة فيها، والبحث عن حلول وبدائل لمشكلاته، والمفاضلة بين هذه البدائل وفق أسس معينة؛ لاختيار أفضل الحلول، وتنفيذه، ومتابعته، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس المعد لهذا الغرض.

٣- مهارات التفكير الواقعي **realistic thinking skills**: قدرات تلميذ الصف الأول الإعدادي التي تساعده علي إدراك الحقائق والواقع المحيط به بالملاحظة، واستكشاف العلاقات بين المعلومات وترتيبها، وتمثيلها بصورة ملائمة، وتلخيصها، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث

لما كان البحث الحالي يسعى إلى بناء برنامج قائم على أبعاد الحكمة لتنمية مهارات اتخاذ القرار والتفكير الواقعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال تدريس التاريخ، فالجزء التالي من البحث يتعرض لمتغيرات البحث بالدراسة والتحليل، ويشمل الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور أساسية، سيتم تناولها بالشرح والتحليل وهي:

أولاً: أبعاد الحكمة.

ثانياً: مهارات التفكير الواقعي.

ثالثاً: مهارات اتخاذ القرار.

المحور الأول: أبعاد الحكمة

يتناول هذا المحور الحكمة من حيث: المفهوم، والأبعاد، سمات الأفراد الحكماء، تنمية الحكمة، التدريس من أجل الحكمة، الدراسات السابقة التي تناولت الحكمة وأبعادها، وفيما يلي توضيح هذه العناصر:

١ - مفهوم الحكمة:

أشار كلا من ستودنجر وجلوك (Staudinger & Gluck, 2011, 230) أن مفهوم الحكمة يرتبط بإتقان الجدل الأساسي حول القضايا التي تتناول الوجود البشري مثل العلاقة الجدلية قديمة الأزل بين الخير والشر والفناء والوجود، والقوة والضعف، حيث تتناول الحكمة هذه التناقضات الحياتية المتعلقة بالوجود البشري والتي يمكن من خلالها أن يكون الأشخاص علي قدر من الحكمة.

ويري براون وكرين (Creen, & Brown , 2006) أن الحكمة مفهوم متعدد الأبعاد ويتضمن أبعاد اجتماعية وإنفعالية وهي: (المعرفة الذاتية- إدارة الانفعالات- الإيثار- المشاركة المهمة - إصدار الحكم - معرفة الحياة مهارات الحياة - الاستعداد للتعلم).

ويعرفها راوولي (Rowley, 2006:55) بأنها قدرة الشخص على تمييز المعلومات التي يحصل عليها، واختيار ما يساهم في سعادته.

بينما يعرفها (محمد الدسوقي، ٢٠٠٨: ٢٣١): بأنها قدرة الفرد على التصرف السليم في المواقف وحل المشكلات الحياتية حلاً صحيحاً، والحكم على الأمور من منظور قيمي، وذلك في إطار النظرة السياقية للموقف والتوازن بين الاهتمامات الشخصية واهتمامات الآخرين لتحقيق الصالح العام.

وعرفها كل من ستونجر وجلوك (Glück & Staudinger, 2011: 215) بأنها: امتلاك الصفات الأساسية التي تشكل الخبرة الإنسانية الجدلية بين الخير والشر، وبين الإيجابية والسلبية، والاعتماد والاستقلال، والشك واليقين، والضبط وعدم الضبط، والأنانية والإيثار، والحكمة تحتضن هذه التناقضات في الحياة وتستخلص الأفكار منها".

ويعرف مورايو وإيفكيدز (Moraitou, D., & Efkildes, A, 2012, 860) التفكير القائم على الحكمة بأنه قدرة الفرد على تطبيق مهارات الذكاء الإبداعية والمعرفة على اختلافها، و تقوم القيم الحياتية والشخصية بدور مهم في قدرة الفرد على استخدام التفكير الحكيم من أجل الوصول إلى الصالح العام ، وخلق توازن بين المصلحة الفردية والمصلحة العامة.

وينظر بعض الباحثين إلى الحكمة باعتبارها خلاصة المعرفة الخبراتية بالحقائق؛ مما يجعل الفرد قادراً على الحكم الجيد على الأمور الجوهرية في الحياة التي يحيط بها الشك (Smith, 2008 & Baltes). ويعرف ويبستر (Webster, 2007:254) الحكمة بأنها: فهم الفرد العميق لذاته وللآخرين والاستخدام النشط للمعرفة، والقدرة على التعلم من الأفكار والبيئة، مع حدة الذهن *Perspicacity* ، والبصيرة *Insight* ، والقدرة على إصدار الأحكام. وتشير مجالات غرابية (٢٠١٥: ١٩٤) إلى الحكمة بأنها قدرة الفرد على استخدام مجموعة من المعارف ومهارات التفكير العليا بغرض إطلاق الأحكام المنطقية على المشكلات التي يواجهها الفرد ومن ثم العمل على إيجاد الحل المناسب لهذه المشكلات.

ويعرفها (صبري الجيزاوي وعبد الرحمن مسعود، ٢٠٢١: ٢٥) بأنها بناء الفرد معرفياً واجتماعياً وشخصياً وسلوكياً، في جميع مجالات حياته من حل للمشكلات، واتخاذ القرارات،

والمشاركة في الأنشطة المتنوعة، وتحديد الأهداف المنشودة، وتطويرها للتقدم والنجاح من خلال التوازن بين خبراته الشخصية والماضية وتفاعله مع الآخرين.

ومن التعريفات السابقة يتضح مايلي:

- تحدد التعريفات عددًا من القدرات العقلية المتطلبة لينصف السلوك بالحكمة؛ مما يتيح وضع تدريبات لتطويرها.

- الحكمة تتضح في اتخاذ القرار والأداء في حل المشكلات الحياتية؛ مما يعنى أنه يمكن اتخاذ المشكلات الواقعية الحياتية كموضوعات للمناقشة واكتساب المعلومات والمهارات المختلفة المتعلقة بالسلوك الحكيم.

لذا يمكن تعريف أبعاد الحكمة إجرائيًا بأنها: مجموعة من القدرات العقلية والمعرفية والشخصية التي تجعل الفرد قادرًا علي الحكم الجيد علي أمور حياته الهامة، ويتخذ قرارات صائبة في مشكلاته، من خلال التوازن بين خبراته الماضية وتفاعله مع الآخرين لتحقيق الصالح الشخصي والصالح العام.

٢- عناصر الحكمة (الأبعاد المكونة لها):

أشار فؤاد أبو حطب (١٩٩٦) إلى أن الحكمة هي التوازن بين الذكاء الموضوعي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي. تعد الحكمة مظهرًا من مظاهر القوى الانسانية الإيجابية للفرد، وتتضمن توظيف الصالح الشخصي والصالح العام.

تنظر (Ardelt, 2003) للحكمة على أنها خليط من الجوانب المعرفية والانفعالية والتأملية، وهذه المكونات تكون موجودة في شخصية الحكيم.

كما أوضح ستيرنبرج Sternberg (٢٠٠٣) من خلال نظريته أن الحكمة تتضمن الذكاء العملي والتحليلي والإبداعي، وهي نوع خاص من حل المشكلات يعتمد على المعرفة الضمنية والتوازن، وهي التوجه نحو الصالح العام، ويتضمن التوازن بين المصالح الشخصية والخارجية بين الأشخاص، والتفكير في متطلبات طويلة المدى وقصيرة المدى للمصالح، وتحديد أي استراتيجية تكيفية هي الأكثر حكمة، هل يتكيف الفرد للظروف الحالية أو يحاول تغيير هذه الظروف، أو يبعد نفسه عن هذه الظروف، وترتبط الحكمة بالذكاء العملي والتوجه القيمي.

وحدد ستودنجر وكيسلر (Kessler, 2009 & Staudinger, 2009) ثلاثة أبعاد

ينبغي أن تتكامل في الأداء النفسي للشخصية الحكيمة، وهي:

- بصيرة عميقة وواسعة عن الذات والآخرين والعالم.
 - تنظيم العاطفة المعقدة وما يتطلب ذلك من تسامح مع الغموض.
 - التوجه الدافعي الذي يتجاوز المصالح الذاتية واستثمارها في رفاهية الآخرين والعالم.
- وتلخص ناهد فتحي (٢٠١٢) أن للحكمة خمس جوانب رئيسة هي:
- الحكمة تشير إلى المعرفة والخبرة.
 - الحكمة دالة العمر، فهي ترتبط بالأداء.
 - الحكمة تشير إلى القدرة على اتخاذ القرار والحكم السليم الصائب.
- ويشير يعقوب عادل (٢٠١٣) إلى أن مكونات الحكمة هي الذكاء والمعرفة والإرادة، وكل منها بمفرده لا يجعل الإنسان حكيماً، قوة الإرادة هي التي تجعلنا ننصاع لأمر الخبرة، وهي التي تنتج سلوكاً يختصر فيه الفارق بين النظرية والتطبيق.
- ويشير خالد زايد (٢٠١٤) إلى أن الحكمة بناء يتكون من ثلاث مهارات هي :
- قدرة الفرد على إدراك معارفه الذاتية.
 - قدرة الفرد على إدراك قدراته الضرورية تجاه المعارف التي يستطيع تحقيقها.
 - قدرة الفرد على إدراك قدراته الضرورية تجاه السلوكيات التي لا يستطيع تحقيقها.
- وقد أسفر نموذج brwon ثمانية أبعاد للحكمة كما ذكرها عبد الرحمن آل دحيم (٢٠١٦: ٢٢) فيما يلي:
- معرفة الذات Self-Knowledge : الكيفية التي يري بها الفرد ذاته، ومن خلالها يقف علي نقاط القوة ونقاط الضعف لديه.
 - إدارة الانفعالات Emotional management : الآلية التي يسيطر بها الفرد علي انفعالاته في المواقف.
 - الإيثار Altruism : ويشير إلي درجة تفكير الفرد في المصلحة العامة وتفضيلها علي المصلحة الشخصية كفعل أخلاقي يهدف إلي عموم الفائدة وليس علي ذاتيتها لدى الشخص المتصف بها.

المشاركة الملهمة **inspirational Engagement** : وتشير إلى التعامل مع الآخرين باحترام ونزاهة، وتفهم

المشاعر والعواطف لدي الآخرين، وفهم تصوراتهم لتبوير مواقفهم المختلفة تجاههم.

- إصدار الأحكام **judgment** : ويشير إلى إدراك الأبعاد المختلفة للموقف ، واتخاذ قرارات صائبة بناء علي معطيات دقيقة من خلال تحليل المواقف والاستعانة بأراء الآخرين في تصرفاتهم.

مهارات الحياة **Life skills** : وتشير إلى القدرة على إدارة المواقف والأدوار اليومية في الحياة بفاعلية واقتدر بأقل قدر من الجهد والوقت.

- الرغبة في التعلم **willingness to Learn** : وتشير إلى الميل لمعرفة ما يدور في الحياة والعمل علي ربط الخبرات النظرية بواقع الحياة العملية والاستفادة منها سواء ، كان ذلك داخل المدرسة أو المنزل أو خارج السياق الحياتي للشخص في مواقف جديدة.

٣ - سمات الأفراد الحكماء:

تعددت الدراسات والأبحاث التي توضح خصائص الحكماء، ومن هذه الدراسات والبحوث (Strenberg, 2001) (Ardett, 2003)، (Ardelt, 2004)، (صبري الجيزاوي وعبد الرحمن مسعود، ٢٠٢١) ويمكن إيجازها في النقاط التالية:

- دالة لقدرات الذكاء والابتكار والهدوء والقدرة على الإبداع.
- لديهم فهم للناس الآخرين والسياق الاجتماعي المحيط بهم.
- معرفة متطلبات الحياة الاجتماعية.
- لديهم قدرة على التعامل مع المشكلات الداخلية وبينهم وبين الناس ومشكلات الحياة.

- تكوين علاقات طيبة والقدرة على احتواء الآخرين والتفاعل معهم.
- يتسم بالواقعية مع الناس، ويعي الأفعال والكلام قبل صدوره.
- معرفة معنى الحياة وشؤونها والتصرف بروية وتأنى.
- إصدار الأحكام الصائبة، والعادات السلوكية الحسنة، وأنماط الفعل القويم.
- التمييز بإدراك الفروق الدقيقة بين الأشياء.
- الحوار والمناقشة والنقد والتحليل والتخيل.

- ضبط الذات، وفهم الذات، ومعرفة نقاط القوة والضعف.

- امتلاك روح الدعابة والفكاهة.

ويوضح (Achenbaum, 1997) أن الطبيعة المركبة لخصائص الشخص الحكيم: هو الشخص الذي تتجلى لديه بوضوح خصائص تسعة موزعة على ثلاثة أبعاد تتكون منها شخصيته، وهي البعد الوجداني (تطوير الذات- الفاعلية للتعاطف - وتسامي الذات)، والبعد الإدراكي (معرفة الذات - الفهم - ووعي الشخص)، والبعد النزوعي السلوكي (التكامل - نضج العلاقات مع الآخرين - الالتزام).

٤ - التدريس من أجل الحكمة:

للحكمة مبادئ منها ما يؤكد على دور الأخلاق والفضيلة في الوصول إلى الحكمة، فالحكم الأخلاقي هو أساس الحكمة وهذا المبدأ يشير إلى أن الحكمة تعترف بالأخطاء والتعلم منها أيضًا كما أنها تهتم بمعالجة المشكلات اليومية التي يحياها الانسان بطريقة تسهم في تحضير الرفاهية له. (Kok, 2009:53)

ذكر فوكالت Foucault (٢٠٠٥) أن قراءة الفلسفة ونماذج الأدب الكلاسيكية يمكن أن تساعد على تسليط الضوء على الفروق التاريخية بين الحكمة كمذهب للمعرفة، والحكمة كممارسة تشاركية، وإن الحكمة كجزء من الدراسات الأدبية، كما لاحظ كورنو Curnow (٢٠٠٨) أن التدريس من أجل الحكمة بدأ تاريخيا منذ عصر الفراعنة حيث ذكر أن "الكتب المصرية للتعليم ركزت على تقديم النصائح للجيل القادم حول كيفية العيش بشكل جيد مع الأمثال والنصائح العملية حول كيفية التصرف في العالم الاجتماعي. وتمت دراسة هذه النصوص في المدارس المصرية منذ ١٥٥٠-١١٠٠ قبل الميلاد، واستخدمت كمواد لاكتساب العديد من المهارات الهامة.

والحكمة العملية هي الاهتمام بكيفية تطبيق المعرفة الحكيمة في شكل قرارات جيدة (Curnow, ٢٠١١). كما أشار ماكلر وستونجر (Staudinger & Mickler, ٢٠٠٨) إلى أنه يمكن النظر إلى التجهيزات التعليمية كمواقع يمكن أن تشجع على تنمية الشخصية الحكيمة، إذا اعتبرنا أن التعليم عن الحياة والحكمة لا يقتصر على ما يسمى بالطلاب الحكماء، بل هو لصالح جميع الطلاب.

وقد أكد ستيرنبرج Sternberg (٢٠١٢) ضرورة تعليم الحكمة بذكر أربعة أسباب تحتم تدريس الحكمة، هي: أن المعرفة لم تُعد كافية ولا تضمن السعادة والرضا؛ فالحكمة وسيلة أفضل لإنجاز هذه الأهداف، وتوفر الحكمة طريقة جيدة لدمج القيم والتفكير في الأحكام المهمة، وتمثل فضيلة لتشكيل عالم أفضل، كما أن هؤلاء الطلاب سوف يصبحون آباء وقادة، وهم جزء من المجتمع الأكبر، وسوف ينتفعون من تعلم الحكم الصحيح، والتصرف السليم في مجتمعاتهم.

والمعرفة وحدها غير كافية وبالتأكيد لا تضمن الارتياح أو السعادة أو السلوك الذي يتخطى المصلحة الذاتية، والحكمة هي وسيلة أفضل لتحقيق هذه الأهداف. (سعاد جابر، ٢٠٢١: ٦٤)

٥ - تدريس التاريخ وتنمية أبعاد الحكمة:

يتبين من طبيعة التدريس من أجل الحكمة أن منهج التاريخ يمكن من خلاله تدريس الحكمة؛ حيث يمكن ممارسة مهارات البحث التاريخي من خلال استخراج الافكار الجزئية والقيم المتضمنة، لتوضيح أثر البيئة وأثرها على شخصية الفرد. كما يمكن التدريب على مهارات الإبداع وممارسة مهارات التفكير الإبداعي والناقد من خلال أنشطة ومحتوى دروس التاريخ الذي يستمد من الخبرات الحكيمة في العصور السابقة والعصر الحالي ويُعد أمثلة على اتخاذ القرارات الحكيمة أو الحمقاء وأثرها في حياة الفرد والأمة.

والحكمة تمثل سبيلاً لخلق عالم أفضل وأكثر انسجامًا، ومناهج التاريخ تتضمن أحياناً الحكمة الضمنية وليس الحكمة الصريحة، حيث يتعلم التلميذ على سبيل المثال من دروس التاريخ أخطاء الماضي حتى لا يكررها مستقبلاً. فتلاميذ اليوم هم قادة وآباء المستقبل وهم جزء من مجتمع أكبر، لذا فإن هذا يستدعي أن يتم تدريب التلاميذ على التفكير النقدي الخلاق و إستدعاء الحقائق. (مديحة فخري ، ٢٠١٨ : ٢٢٤)

والتفكير الحكيم يعول عليه لحل مشكلات الفرد والمجتمع والعالم بأسره، وهذه الأهمية تستدعي أن يكون هدف النظام التعليمي تنمية الحكمة حلاً لمشكلات الواقع المعقدة بدلاً من التركيز على اكتساب المعلومات وحفظها واسترجاعها، وأن تتخذها المناهج الدراسية المختلفة محورا لها تتضح في أهدافها، وتتضمن موضوعاتها الدراسية كل ما يثير التفكير الحكيم، وتتطلب أنشطتها ممارسة أبعاد الحكمة، وتقيس أساليب التقويم تلك الأبعاد.

إن الذي نرغب في بلوغه من خلال تعليمنا في المدارس قد يكون (المعرفة أو الذكاء، أو الحكمة)، إذا كانت الحكمة فنحن نحتاج إلى صنع حلول بمسارات متعددة ونرفع من قيمة الحكمة (كيف يستثمر الفرد قدراته الفردية ليصل بالإنجازات إلى أقصى حد. وأيضاً الوصول بمنجزات الآخرين إلى الحد الأقصى). (جماليات غرابية، ٢٠١٥: ٢١٨).

وقد ذكر العاسمي (٢٠١٤) أن هناك عدداً من الأساليب يمكن من خلالها تنمية الحكمة، وهي: تحليل محتوى الإنتاج الفكري الذي يتسم بالحكمة مثل تحليل محتوى كتابات الحكماء، والمران والتدريب على المنطق، و مجالسة الحكماء وسؤالهم، وممارسة عملية التنمية الذاتية، وممارسة النقد الذاتي

كما أشار علاء الدين أيوب (٢٠١٢ : ١٧٤) إلى شروط تيسير وتنمية الحكمة هي:

- التوجه نحو التعلم: يقصد بها اتجاه مشاركة الشخص ومستوى قدرته على اكتساب المعرفة عندما يواجه الآخرين والأنشطة والمواقف الحياتية المختلفة.
- الخبرات: يتضمن أي نشاط منظم أو غير منظم ويتضمن التفاعلات مع الآخرين، والتجارب مع الناس المختلفين عن الشخص مثل العلاقات مع الأهل والأصدقاء وذوي النفوذ والسلطة.
- البيئة: ويقصد بها المحيط العام الذي يوفر السياق والفرص لتفاعل الفرد مع التعلم والآخرين والخبرات المتنوعة لإنتاج الحكمة.

وهناك مجموعة من المبادئ والشروط الميسرة لتنمية وتعليم الحكمة مستمدة من نظرية

التوازن لستيرنبرج:

- أهمية القدوة كنموذج عملي لأن ما تفعله أهم مما تقوله والحكمة تعتمد على الفعل .
- الإمكانيات والقدرات والإنجازات التقليدية ليست مرضية بل ينقصها الشعور بتحقيق الذات.
- أن القرارات الحكيمة تفيد على المدى الطويل .
- التوازن بين المصالح الشخصية وبين الشخصية ومصالح المؤسسات.
- تسليط الضوء على مجموعة متنوعة من وجهات النظر حول العالم تشجع المناقشة في الصف التفكير الحوارى وعرض وجهات نظر متعددة، والتفكير الجدلي.
- تعلّم الأفراد أن الوسيلة التي تتحصل بها الغاية مهمة وليست الغاية وحدها.

- تعلّم الأفراد أهمية التفكير الحوارى والجدلى وبهما يفهمون المصالح والأفكار من وجهات نظر متعددة.

- توفير الدعم المتناقض للتأمل الذي يمكن أن يؤدي إلى الحكمة.

- ولتنمية الحكمة في تدريس التاريخ أهمية كبيرة يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تنمي قدرة التلاميذ علي ضبط النفس والهدوء والابداع.

- تمكن التلاميذ من تقييم أدائهم الفعلي في ضوء تفكير قائم علي الخبرة والمعرفة.

- تنمي قدرة التلاميذ علي إدارة الحوار والإحترام وتقبل وجهات النظر المختلفة.

- تعمل علي احتواء الآخرين والتفاعل معهم.

- تحقيق التوازن بين المصالح الشخصية والمصلحة العامة والدمج بين قيمهم وتفكيرهم.

- تسهم في ممارسة التفكير الجدلى وتنمية رغبتهم في الحصول علي أجوبة لكل الاسئلة.

- تدريب التلاميذ علي التكيف مع الأدوار والتصرفات الحكيمة.

- تكسبهم القدرة علي تبني أساليب للبحث عن المعلومات واختيار ما يناسب بنيتهم المعرفية

وانتاج معرفة جديدة.

وقدم (Sternberg, 2001; Sternberg et al., 2008) منهجًا للحكمة في مادة

التاريخ لدي عينة من طلاب المرحلة الاعدادية يركز على المناقشات الصفية بدلاً من

المحاضرات، والتأمل في حكمة الحكماء، المناقشة حول كيفية تطبيق الدروس في حياة

الطلاب، وتشجيع دراسة القيم في تحسين الشخصية، ومهارات التفكير الابداعي والناقد

والعلمي لتحقيق أهداف تعود بالنفع على الصالح العام .

٦ - الدراسات السابقة التي تناولت الحكمة وأبعادها:

- دراسة (Craft, 2013) هدفت إلى التعرف على التفكير الحكيم وعلاقته بالتفكير الواقعي،

وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة المتوسطة ليس لديهم أي مؤشرات واضحة حول

استخدام التفكير الحكيم مما يمكن القول بأن هذا الموضوع من التفكير مرتبط مع الأفراد

الأكبر عمراً.

- دراسة (محمد الشريدة، ٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على مستوى التفكير ما وراء المعرفي

ومستوى الحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما، وأشارت نتائج الدراسة أن

الطلبة يمتلكون مستوى متوسط من التفكير ما وراء المعرفي على المقياس ككل وعلى الأبعاد

الفرعية، كما أظهرت أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون مستوى متوسط من الحكمة على المقياس ككل وعلى الأبعاد الفرعية أيضاً، وأشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التفكير ما وراء المعرفي وأبعاده والحكمة وأبعادها.

- دراسة (وفاء عبد الجواد، ٢٠١٥) هدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين الحكمة ومهارات التفاوض لدى عينة مكونة من (١٥٠) من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالإرشاد النفسي والتربية الخاصة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس الحكمة، ودرجاتهم على مقياس مهارات التفاوض، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الحكمة تعزي للنوع والتخصص.

- دراسة (جماليات غرابية، ٢٠١٥) وهدفت إلى تفصي العلاقة بين التفكير المستند إلى الحكمة ومنظومة القيم لدى طلبة جامعة اليرموك، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين الأبعاد المعرفية للتفكير المستند للحكمة وبين القيم الدينية والاجتماعية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التفكير التأملي والبعد الانفعالي والبعد المعرفي للتفكير المستند للحكمة وبين القيم الدينية والاجتماعية.

- دراسة (أحمد رمضان، ٢٠١٦) استراتيجيات الحكمة المعرفية والتقدير الثقافي الذاتي في ضوء بعض المتغيرات، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى كبير من استراتيجيات الحكمة المعرفية والتقدير الثقافي الذاتي لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الحكمة المعرفية والتقدير الثقافي الذاتي.

- دراسة (أحمد فضل، وعلاء الرئيس، ٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج لتنمية الحكمة لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً ومعرفة أثر تنمية الحكمة في تحسين الصمود النفسي لديهم، وتوصلت نتائج لدراسة إلى وجود فروق في القياسين (القبلي/ البعدي) على مقياس الحكمة والصمود النفسي لصالح القياس البعدي.

- دراسة (قصي عجاج، ٢٠١٧) هدفت إلى معرفة التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية، ومعرفة الفروق في التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا يمتلك أفراد العينة للتفكير القائم على الحكمة، ولكنهم يتمتعون ببعض مكونات التفكير القائم على الحكمة "المعرفة الذاتية، وإدارة

الانفعالات، ومعرفة الحياة، والرغبة في التعلم" في حين لا يمتلكون "الإيثار- والمشاركة الملهمة - وإصدار الحكم - والمهارات الحياتية".

- دراسة (حمدي ياسين، ٢٠١٨) هدفت تنمية الحكمة لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من مدخل القراءة، وتقديم الخدمات التربوية والرعاية والإرشاد النفسي، والكشف عن اختلاف مستوى الحكمة باختلاف النوع والمتغيرات الديموجرافية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الحكمة في اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الحكمة باختلاف المستوى الاقتصادي.

- دراسة (فاطمة الزياد، ٢٠٢٠): هدفت التعرف على فعالية برنامج قائم على مهارات الحكمة لتنمية مهارة حل المشكلات الصفية لدى الطلبة المعلمين، وأكدت نتائج البحث على أنه توجد فاعلية للبرنامج القائم على الحكمة في تنمية مهارات حل المشكلات الصفية لدى طلبة كلية التربية من الفرقة الثالثة شعبة علم النفس .

- دراسة (سعاد جابر، ٢٠٢١): وهدفت إلى بناء تصور مقترح لتطوير منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الحكمة، وتوصلت إلى ضرورة وضع سياسات عامة لتطوير المناهج الدراسية تتضمن أنشطة قائمة على الحكمة لتنمية قدرة طلاب التعليم العام على مواجهة العصر الحالي المليء بالصراعات والتغيرات التكنولوجية والثقافية والقيمية.

- دراسة (صبري الجيزاوي وعبد الرحمن مسعود، ٢٠٢١): هدفت إلى التعرف على فاعلية وحدة تعليمية قائمة على استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس التاريخ لتنمية التفكير الإبداعي والحكمة لدي طلاب الصف الثاني الثانوي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي ومقياس الحكمة لصالح المجموعة التجريبية.

المحور الثاني: التفكير الواقعي

يتناول هذا المحور التفكير الواقعي من حيث المفهوم، مبادئه، مهاراته، خصائصه، محاذير المبالغة في التفكير الواقعي، الدراسات التي تناولت التفكير الواقعي وتنمية مهاراته، وفيما يلي تناول هذه العناصر بالشرح والتحليل:

مفهوم مهارات التفكير الواقعي:

إن الأفكار والمشاعر والسلوكيات الانسانية مرتبطة ببعضها البعض وغالبًا ما تكون انماط تفكير الفرد السلبية، ونتيجة لذلك تجعله يشعر بالتوتر أو الاكتئاب أو القلق، ولهذا فإن التفكير الواقعي هو نوع من انواع التفكير التي تساعد الفرد في الوعي بأفكاره وتحديدها للحصول علي طرق مناسبة في التفكير الايجابي والمفيد للوصول الي ردود فعل طبيعية. (Robert, 2018: 162)

لذا يعرف التفكير الواقعي بأنه النظر في جميع جوانب الموقف (الاجيبي والسلبى والحيادي) قبل التوصل الي استنتاجات، أي انه يعني النظر إلي النفس والآخريين والعالم بطريقة متوازنة. (Harter, 2017: 254)

أما مهارات التفكير الواقعي فهي تُعد عملية عقلية دقيقة وحساسة ومتداخلة؛ لذا فقد عرّفها كل من هاريسون وبارمسون (Harrison & Bramson, 2000, 69) بأنها "قدرة الفرد على الاعتماد على الملاحظة والتجريب، بالحقائق التي يدركها، ويتضمن الاستمتاع بالمناقشات المباشرة والحقيقية. وفيه يفضل الفرد النواحي المرتبطة بالواقع.

وقد عرفها أحمد داود (٢٠٢٠: ١٤) بأنها: عملية تعتمد على الملاحظة والتجريب للأشياء الواقعية والعمل على ترتيب المعلومات واستخراجها من مصادرها واستكشاف الانماط والعلاقات بين المعلومات، وتلخيصها.

كما عرفه عبد الله العظامات (٢٠٢١: ٧) بأنه: المهارات التي يقوم بها الفرد عند مواجهة مشكلات الحياة الواقعية، ويكون لها هدفاً مقصوداً، وترتكز علي النتائج الملموسة والوسائل والأدوات، وكيفية تعامل الفرد مع الآخرين بطريقة مباشرة وواضحة بحيث يركز اهتمامه علي الحقائق.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف مهارات التفكير الواقعي إجرائياً بأنها: قدرات تلميذ الصف الأول الإعدادي التي تساعده علي إدراك الحقائق والواقع المحيط به بالملاحظة، واستكشاف العلاقات بين المعلومات وترتيبها، وتمثيلها بصورة ملائمة، وتلخيصها، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار المعد لهذا الغرض.

مبادئ التفكير الواقعي:

أوضح محمد صبح وهشام ابراهيم (٢٠١٥) بعض مبادئ التفكير الواقعي ومنها:

- مبدأ اختيار الحقائق: يجب أن يتم التأكد من الحقائق وخاصة العامة منها وعدم الاعتماد عليها، إلا بعد القيام بالتحقق من صدقها وتقيحها ومراجعتها، لأن الحقائق الخاطئة من الممكن أن تؤثر على معالجة أفكار الفرد العقلانية.
- مبدأ التحرر من قيود طرق التفكير الذاتية: إن طرق التفكير الشخصية والذاتية قد تؤثر على ممارسة الفرد للتفكير الواضح، وقد تضع قيوداً على تفكيره وتحد منه في سبيل الوصول إلى وضع بدائل الحلول للمشكلات التي قد تواجهه.
- مبدأ وجود وسائل الاتصال وتأمينها: يجب التنبيه دائماً للوسائل التي يتم عن طريقها إرسال الرسائل للآخرين واستقبالها وتحري الدقة لكي لا يتم الوقوع في الأخطاء اللغوية أو يتم الخلط في دلالات الألفاظ المستخدمة.
- مبدأ الاطمئنان لصدق ونزاهة مصادر المعلومات: فقد يسعى الآخرون إلى التحيز نحو فكرة معينة ومحاولة تغليبها من خلال التأثير في أفكار الآخرين وآرائهم.
- اختبار الحقائق بالتثبت من صحتها.
- التحرر من طرق التفكير الشخصية التي تقيد هذا التفكير، وتأمين وسائل الاتصال، والتحقق من مصادر المعلومات، وتقبل الرأي الآخر.

خصائص التفكير الواقعي:

هناك مجموعة من خصائص التفكير الواقعي من أهمها: يتم اللجوء إلى الخبرات السابقة والحقائق المتوفرة في الذاكرة من أجل البدء في حل المشكلات المعالجة بالتفكير. ويتم استخدام عملية "البحث العقلي" وتوظيفها من أجل تحفيز واستثارة جميع التجارب والخبرات المخزونة في عقل الإنسان من أجل استحضار وتذكر الحقائق اللازمة والمستهدفة من أجل تطبيقها للوصول

إلى حل للمشكلة المطروحة. وإن استحضار الحقائق اللازمة والمتصلة بالمشكلة، يتم تحويلها من خلال العقل لتصبح مجموعة من المقترحات لتجاوز تلك المشكلة.

والتفكير الواقعي يتضمن الانشطة الذهنية التي تتحرك ضمن ما يسمى بالمعقول، والمعقول هو ما يتماشى مع عادات المجتمع، وتقاليده، وأعرافه، ويراعي البيئة البيولوجية، والمعلومات المتوافرة عنها، والبيئة المكانية ومفهومها لدي غالبية الناس، وكذلك التفكير السائد لدي الأفراد والمجتمعات القريبة، والتي تشكل الجماعة الداخلية للفرد، وفي إطارها يسلك ويتصرف بحرية تامة. (يعقوب سالوجو، ٢٠١٦: ١٥)

لذا فهناك مجموعة من المؤشرات السلوكية الدالة علي الإنسان الواقعي تتمثل في:

- يحاول دائما الاختصار اثناء شرح ما يقدمه للآخرين، و بمعنى اخر يميل للشرح الواقعي.
- يرغب دائما بالظهور كشخص قوي، وواضح، ومباشر.
- يبتعد عن الحديث النظري وعن الجوانب العاطفية وغير العلمية ويلجأ دائما للحديث العملي.
- تكون معظم التعبيرات التي يستخدمها متمثلة ب (من الواضح لي). (حبيب، ٢٠٠٠ : ١٨٩)

محاذير المبالغة في التفكير الواقعي:

- هناك مجموعة من محاذير المبالغة في التفكير الواقعي وردت في (عبد الله الرويشيد، ٢٠٢٠: ٥١) قد تسبب ما يلي :
- قد تؤدي المبالغة في التفكير الواقعي الى الاندفاع في تبسيط الأمور وتيسيرها.
 - قد يعتقد بأن بعض الظواهر عبارة عن حقائق قد يؤدي إلي الإندفاع بالظواهر بسهولة.
 - قد يؤدي تحقيقه للهدف علي المدى القصير إلي فشله في تحقيقه علي المدى البعيد.
 - قد يكون النجاح الذي حققه الفرد نجاحًا ظاهريًا، بينما يكون المضمون فاشلاً.

وأشار يعقوب سالوجو (٢٠١٦) وعبد الله الرويشيد (٢٠٢١) إلى مجموعة من مهارات التفكير الواقعي وهي:

- جمع المعلومات الضرورية وإعادة ترتيبها.
- تمثيل المعلومات بصور ملائمة.
- دراسة المعلومات وتحصيلها لاستكشاف العلاقات فيما بينها.
- وضع العلاقات في ترتيب معين وبالتعاقب.
- التلخيص والاشتقاق.

وقد صنفها فتحي جروان، ٢٠١٦، وأحمد داود، ٢٠٢٠) إلى:

-الترتيب: وتعني وضع الاشياء المرتبطة فيما بينها في سياق متتابع وفقاً لمعيار محدد، فالمتعلم يكوّن صورته ذهنيه من واقع خبرائه، ويعطي لكلّ منها مفهوماً مختلفاً، ثم يبحث عن خصائصها التي تميّزها، وتخزينها، وهنا لابد من الدمج والتكامل بين المعلومات والمعارف السابقة.

- اكتشاف العلاقة بين المعلومات: وتعني باكتشاف علاقة تشابه أو اتحاد بين شيئين أو أكثر، ووضعها في سلسلة مترتبة في وحدات يمكن فهمها، أو علاقة تربط بين مفهومين، أو أكثر، وهذا كله يتم من خلال الاعتماد على نوعاً من الاستدلالات العقلية حول طبيعة المعطيات المعطاة.

- التلخيص: فيها يسعى المتعلم إلى إيجاد الأفكار الرئيسة للموضوع وإعادة صياغتها، والتعبير عنه بايجاز، إذ أنها تنطوي على تنقيح وربط للنقاط البارزة في الموضوع وفرز للكلمات والأفكار بلغته الخاصة انطلاقاً من خبرته التعليمية.

- الاتجاهات: تعتبر حالة استعداد عقلي عصبى تنظم عن خبرات الفرد الشخصية كتوجيه الاستجابة للأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد، وتشير إلى امتلاك الفرد اتجاهات ايجابية نحو الواقع المعاش، ووجود اتجاهات قومية ووطنية وانسانية لديه.

- التصنيف: وتشير هذه المهارة إلى قدرة الفرد علي تصنيف الأشياء والأمور علي أساس بعدين او أكثر، والتركيز علي الممارسة والتجريب أثناء تنفيذ الأنشطة الموجه نحو المواقف والأشياء و الأحداث.

وهناك مجموعة من الدراسات التي تناولت التفكير الواقعي وتنمية مهاراته ومنها:

- دراسة يعقوب سالوجو (2016): التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية سوم في التربية الإسلامية في التحصيل وتحسين مهارات التفكير الواقعي والتفكير التأملي لدى طلاب الصف السابع الأساسي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية سوم. وأن هناك فرق بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير التأملي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة أحمد داوود (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى فحص فاعلية استخدام إستراتيجية الامواج المتداخلة أثناء تدريس مادة الجغرافيا في اكتساب مهارات التفكير الواقعي وتحسين الاتجاهات نحوها لدى طلاب الصف السادس الأساسي، وذلك باستخدام المنهج شبه التجريبي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥، بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الواقعي، والاتجاهات نحو مادة الجغرافيا في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة عبد الله الرويشيد (٢٠٢١): التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الواقعي لتعلم طلبة المرحلة الثانوية مبحث التربية الإسلامية في دولة الكويت. وأظهرت النتائج: وجود فاعلية لاستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الواقعي لدى مجموعة البحث، فقد كانت مهارات التفكير الواقعي عند طلاب المجموعة التجريبية أعلى من طلاب المجموعة الضابطة.

- دراسة أحمد العظامات (٢٠٢١): التي هدفت إلى تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثامن الاساسي في ضوء مهارات التفكير الواقعي، وتوصلت إلى ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية أنشطة لتنمية قدرة طلاب علي التفكير الواقعي.

وقد استفادت الباحثة من الأدبيات والدراسات السابقة في وضع قائمة بمهارات التفكير الواقعي الرئيسية والفرعية الخاصة بالبحث الحالي، والتي تمثل مطلبًا رئيسيًا وحيويًا من متطلبات التاريخ لتحقيق أهدافه.

المحور الثالث: مهارات اتخاذ القرار

يتناول هذا المحور مهارات اتخاذ القرار، من حيث المفهوم، تصنيفات مهارات إتخاذ القرار، المقومات الشخصية لمتخذ القرار، العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار، أهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار، دور معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لديّ التلاميذ، وفيما يلي توضيح هذه العناصر:

١- مفهوم اتخاذ القرار: يُعد اتخاذ القرار واحدًا من أصعب الأفعال الإدارية التي يقوم بها الإنسان؛ لأنه يشتمل على مجموعة مختلفة من العمليات والسلوكيات التي يقوم بها الإنسان على مدار يومه.

ويُعبّر اتخاذ القرار عن اختيار أفضل البدائل بعد دراسة النتائج المترتبة على كل بديل وأثرها على الأهداف المطلوب تحقيقها أو يتم الاختيار بناءً على معلومات يحصل عليها كل متخذ القرار من مصادر متعددة؛ مما يساعد على الوصول إلى أفضل النتائج (مجدي عبد الكريم، ٢٠٠٣: ٦٤٢).

فكلمة قرار كلمة لاتينية معناها الفصل أو القطع، بمعنى تغليب أحد الجانبين على الآخر، فاتخاذ القرار نوع من السلوك، يتم اختياره بطريقة معينة تقطع أو توقف عملية التفكير وتنتهي النظر في الاحتمالات الأخرى.

وإتخاذ القرار اصطلاحاً: هي عملية عقلية يتم خلالها المفاضلة بين مجموعة بدائل مطروحة لحل مشكلة ما ، واختيار أنسبها في ضوء النتائج المترتبة عليها ، ومدى التقدم نحو تحقيق الأهداف المطلوبة ، بعد الرجوع إلى معلومات مستقاة من مصادر متعددة ، وتتضمن مهارات التشخيص ، ووضع البدائل الممكنة ، وتقييم بدائل القرار ، ووضع خطة لتنفيذ القرار ، وتحديد وتقويم نتائج القرار (القذافي خلف، ٢٠١٣ : ٢٦٥)

ويُعرف اتخاذ القرار بأنه: الاختيار الذي يتم التوصل إليه بعد المفاضلة بين عدة اختيارات (حسن زيتون، ٢٠٠٣: ٤٣).

ويُعرف أيضًا بأنه: موقف أو رأي أو حكم تم التوصل إليه بعد النظر وبعد أن استغرق استنتاجه تفكير، وتم أخذ الأدلة في الاعتبار. (أماني سالم، فاطمة اليماني، ٢٠١٤: ١١٥).

كما يعرف بأنه قدرة الفرد على تحديد المشكلة التي تواجهه والوقوف على أسبابها والعوامل المؤثرة فيها، والمفاضلة بين الحلول البديلة واختيار أفضل البدائل المتاحة له في ضوء كل من الإمكانيات المتاحة له ونظرته الشخصية، وتنفيذ هذا الحل ومتابعته والوقوف على تبعاته (محمد صبح، هشام إبراهيم، ٢٠١٥: ٨٤)

ويقصد باتخاذ القرار أيضًا: العملية التي يتم بمقتضاها اختيار أحسن البدائل المتاحة لحل مشكلة معينة أو مواجهة موقف يتطلب ذلك، بعد دراسة النتائج المتوقعة من كل بديل وأثرها في تحقيق الأهداف المطلوبة ضمن معطيات بيئة التنظيم. (الجوهرة الدوسري، ٢٠١٨: ٢١٣)

وقد اتفقت التعريفات السابقة على أن اتخاذ القرار عملية عقلية يتم من خلالها اختيار بديل من بين عدة بدائل، وذلك اعتمادًا على مدى الفائدة والمنفعة لكل بديل من هذه البدائل. لذا يمكن تعريف مهارات إتخاذ القرار إجرائيًا بأنها: قدرة تلميذ الصف الأول الإعدادي على فهم المواقف التي يواجهها وتحديد أسبابها والعوامل المؤثرة فيها، والبحث عن حلول وبدائل لمشكلاته، والمفاضلة بين هذه البدائل وفق أسس معينة؛ لاختيار أفضل الحلول، وتنفيذه، ومتابعته، ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس المُعد لهذا الغرض.

٢- الخصائص العامة لاتخاذ القرارات: لاتخاذ القرارات مجموعة من الخصائص الهامة يذكرها شمس الدين (٢٠٠٥) فيما يلي:

- يُعد اتخاذ القرار سلوك هادف لأنه يوجه عن طريق أهداف مرسومة ويسعى إلى تحقيقها، واتخاذ حلول للمشكلات والعقبات التي تعترض سبيل الفرد في تحقيق هذه الأهداف.
- تُعد عملية عقلية وتفكيرية منتظمة، أي تخضع لنمط وخطوات الأسلوب العلمي.
- عملية إنسانية تستهدف تحقيق أقصى إشباع ممكن للحاجات الأساسية، وتعمل أساسًا من خلال السلوك الإنساني، وتتوقف كفاءتها إلى حد كبير على مدى كفاءة ونوعية هذا السلوك وما يندرج تحته من دوافع ورغبات واتجاهات وأفكار وقدرات ومهارات.

- تعتبر عملية ديناميكية ومستمرة ومتراصة ومتصلة الحلقات تتضمن في مراحلها المختلفة تفاعلات متعددة تبدأ من مرحلة التصميم وتنتهي بمرحلة اتخاذ القرار، ونعني بالمتراصة ارتباط الماضي بالحاضر وكلاهما بالمستقبل.

تعددت تصنيفات مهارات اتخاذ القرار، فمعظم الأدبيات ذكرتها في صورة مراحل، وكل مرحلة عبارة عن مهارة، حيث يعتقد بعض العلماء أن عملية اتخاذ القرار ينبغي أن تمر بعدة مراحل وخطوات منطقية تهدف في النهاية إلى الوصول إلى القرارات الصائبة، التي يمكن أن تعالج المشكلات القائمة بالكفاءة المطلوبة، فاتخاذ القرارات هي نشاط إنساني مركب، وتبدأ بشعور من الشك وعدم التأكد من جانب متخذ القرار حول ما يجب عمله حيال مشكلة ما، ولا تنتهي باختيار أحد الحلول التي يتوقع أن تزيل حالة الشك وعدم التأكد، بل تتجاوزها إلى متابعة القرار وتقويمه. أي أن عملية اتخاذ القرارات تمر بخطوات منظمة ومتعددة لا بد من متخذ القرار مراعاتها، ويرى (عطا الله العتيبي، ٢٠١٨)، (احمد الجبالي، ٢٠٢٠)، (ايمان الحربي، ٢٠٢٠)، أن هذه المراحل يمكن توضيحها فيما يلي:

تصنيفات مهارات إتخاذ القرار (مراحل اتخاذ القرارات):

إن مهارات اتخاذ القرار مهما تعددت او اختلفت من وجهة نظر شخص إلي آخر فإنها تدور حول وجود مشكلة وبدائل مقترحة للحل وقرار نهائي، ومن ثم فإن مهارات اتخاذ القرار تتم وفقا لمراحل حددها (عمرو قرني، ٢٠١٦)، (ألما الكيلاني، ٢٠١٩)، (أحمد عليان، ٢٠٢٠) فيما يأتي:

- المرحلة الأولى: تحديد المشكلة وتحليلها:

من الأمور المهمة التي ينبغي على التلميذ إدراكها وهو بصدد التعرف على المشكلة الأساسية وأبعادها، هي تحديده لطبيعة الموقف الذي خلق المشكلة، ودرجة أهمية المشكلة، وعدم الخلط بين أعراضها وأسبابها، والوقت الملائم للتصدي لحلها واتخاذ القرار الفعال والمناسب بشأنها.

- المرحلة الثانية: جمع البيانات والمعلومات :

إن فهم المشكلة فهماً حقيقياً، واقتراح بدائل مناسبة يتطلب جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالمشكلة محل القرار، وذلك أن اتخاذ القرار الفعال يعتمد على قدرة التلميذ في الحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات الدقيقة والمعلومات المحايدة والملائمة زمنياً من

مصادرها المختلفة، ومن ثم تحديد أحسن الطرق للحصول عليها، ثم يقوم بتحليلها تحليل دقيقاً. ويقارن الحقائق ويخرج من ذلك بمؤشرات ومعلومات تساعد على الوصول للقرار المناسب.

- المرحلة الثالثة: تحديد البدائل المتاحة وتقويمها :

وفي هذه المرحلة يتم تحديد إلى أي مدى يحقق كل بديل الهدف المطلوب تحقيقه أو إلى أي مدى يقترب البديل من المعايير الموضوعية.

-المرحلة الرابعة: اختيار البديل المناسب :

وتتم عملية المقاضلة بين البدائل المتاحة واختيار البديل الأنسب وفقاً لمعايير واعتبارات موضوعية يستند إليها التلميذ في عملية الاختيار، وأهم هذه المعايير تحقيق البديل للهدف أو الأهداف المحددة، فيفضل البديل الذي يحقق أهم الأهداف أو أكثرها إسهاماً في تحقيقها.

وبعد الانتهاء من تحديد البدائل وتقييمها فإن متخذ القرار يكون في وضع يسمح له باختيار أفضل البدائل لحل المشكلة القائمة في ضوء الحقائق والمعلومات المتاحة، كما يجب على متخذ القرار أن يراعي ترتيب البدائل على أساس مزاياها وعيوبها وتكاليفها ونتائجها ومضاعفاتها، ثم اختيار أنسب هذه البدائل لحل المشكلة القائمة".

- المرحلة الخامسة: تنفيذ القرار وتقويمه :

يجب على متخذ القرار اختيار الوقت المناسب لإعلانه، حتى يؤدي القرار إلى أحسن النتائج. وعندما يطبق القرار وتظهر نتائجه، يقوم بتقويم هذه النتائج ليرى درجة فعاليتها، ومقدار نجاح القرار في تحقيق الهدف الذي اتخذ من أجله.

واتخاذ القرار يأتي من استخدام المعايير ذات الصلة لاختيار الأنسب من بين الخيارات المتوافرة، أولاً: يجب أن يكون الأمر الذي ستتخذ القرار بشأنه واضحاً في ذهنك، ثانياً: يجب أن تحدد الخيارات، ثم بعد فحص مزايا ومساوئ كل خيار حدد بعض المعايير ذات الصلة للاختيار من بينها، وأخيراً تفحص درجة كل خيار. (سامية حجاب، ٢٠١٤: ٦٦ - ٦٧)

المقومات الشخصية لمتخذ القرار :

وفي ضوء الإطلاع على بعض الأدبيات (Gorse & Emmitt, 2003) ، مروة عبد الله ، سعد ذكي، منى عبد الصبور، ٢٠١٠: ٥٩٤) يمكن استنتاج مقومات الشخصية صاحبة اتخاذ القرار وهي:

١- التأني في اتخاذ القرارات حتى لا يقع الفرد في العديد من المشكلات نتيجة القرارات غير الصحيحة.

٢- التفكير المنطقي في أثناء اتخاذ القرارات إصدار الأحكام.

٣- جمع المعلومات المناسبة والكافية عن الموضوع محل القرار من أجل المساعدة في اتخاذ القرار السليم.

٤- التشاور مع الآخرين لاتخاذ قرار يساعد في اختيار أفضل البدائل الممكنة.

٥- اختيار أفضل البدائل وذلك بالاعتماد على معايير وقيم معينة.

٦- الخبرة الواسعة التي يمر بها الفرد، وقدرة الفرد على الاختيار والتجريب للقرار قبل اتخاذه، وقدرة متخذ القرار على البحث والتحميل.

العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار: تتأثر عملية اتخاذ القرار بعدد من العوامل، يوضحها كلاً من: (محمد حسنين، ٢٠١٤: ٩٢)، (Colakkadioglu & Celik , 2016: 261)، فيما يلي:

١- العوامل الشخصية: بمعنى التكوين الشخصي لمتخذ القرار من حيث قيمه ومعتقداته وتكوينه الاجتماعي، فمتخذ القرار قد يميل للبديل الأكثر انسجاماً مع ذاته بغض النظر عن الأسس العلمية التي تحكم اختيار البديل الأنسب.

٢- الثقة الزائدة: الإفراط في الثقة دون عمل حقيقي للمهارات ذات الصلة قد يؤدي إلى نتائج سيئة في اتخاذ القرار.

٣- عامل الوقت: تؤدي سرعة تعرف المشكلة وبيان حدودها، واتاحة الفرصة لدراستها دراسة متأنية إلى الوصول إلى الحل المناسب.

٤- رد الفعل: تجنباً لرد الفعل المعارض أو التحفظ من جانب المنتفعين بالقرار، فإن متخذ القرار قد يلجأ إلى اتخاذ القرار بشكل معين ربما يتعارض مع الأسس العلمية لاتخاذه، وذلك بغرض الحصول على رضا المستفيدين من القرار.

٥- البيئة: تمثل البيئة التي تتخذ فيها القرارات أهمية كبرى في نوعية القرارات التي يمكن اتخاذها.

٦- الخبرات السابقة: حيث تعطى متخذ القرار مؤشراً بالموافقة أو الرفض، وبالتالي اتخاذ القرار المناسب من وجهة نظره،

ومهما تكن العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار فإنه يمكن التوصل إلي ضبط هذه العملية بشكل منتقي ومعقول إذا توفرت فرص لتدريب الطلبة علي مواجهة مواقف متنوعة تستدعي اتخاذ قرارات وفق خطوات مدروسة وفي ضوء المعلومات أو المعطيات المتاحة. أساليب اتخاذ القرار:

يوجد العديد من النماذج التي صنفت أساليب اتخاذ القرار، إذ صنف (أحمد عليان، ٢٠٢٠)، (حنان ابو المجد ووفاء الصاوي، ٢٠٢٠)، و(عبد الحمن عبد الجواد، ٢٠٢١) أساليب صنع القرار في مجموعة من الأساليب هي:

- أسلوب قرار الإبداعي.
- أسلوب القرار الحدسي.
- أسلوب القرار المنطقي.
- أسلوب القرار العقلي.
- الأسلوب التركيبي.
- الأسلوب المثالي.
- الأسلوب العملي.
- الأسلوب التحليلي.
- الأسلوب الواقعي.

أهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار:

حينما يواجه الإنسان حدث ما فإنه إما يقبله أو يرفضه أو يعلق الحكم عليه لعدم كفاية المعلومات بقبوله أو رفضه، ومن ثم فإن تعليم مهارات اتخاذ القرار تبدو في غاية الأهمية خاصة في عصر لم تعد الاختيارات فيه محصورة بين "أبيض وأسود" فقط بالإضافة إلى كونه عالمًا سريع التغيير ومفتوحًا على جميع الثقافات. (فتحي جروان، ٢٠٠٢: ٢٢)

إن تنمية مهارات اتخاذ القرار تساعد المتعلم على التفكير بعمق قبل القيام باختيارات مهمة في حياته، كاختيار التخصص الدراسي، والمهنة، كما تساعده على التريث والتأمل والتدبر، وتحمل المسؤولية، والاستقلالية، وعدم الاندفاع عند دراسة جميع العوامل المؤثرة في القرار، وكذلك تمكنه من الاستفادة من الخبرات الماضية، وعدم تكرار أخطائه السابقة، والتمهل قبل اتخاذ قرارات جديدة، أو قرارات مماثلة لقراراته السابقة وتحقق قدرة الفرد على

اتخاذ القرار تطوراً اجتماعياً طبيعياً، فيه الحل الأمثل لينمو في بيئة سليمة متمتعاً بالثقة لتحقيق النجاح. (أحمد عطية، ٢٠١٦: ١١٤)

كما أكدت معظم الأدبيات والدراسات السابقة، أن اتخاذ القرار عملية يومية يقوم بها الفرد طوال حياته، وهذه القرارات تتخذ لتلبية حاجات الفرد وتحقيق ذاته. (أمال اسماعيل، ٢٠٢١: ١٦٦)

فاتخاذ القرار هي عملية يستخدمها الفرد، وتتضمن مهارات ومعلومات تصبح مكونات أساسية داخل الفرد بعد تعلمها، ويمكن أن يستخدمها في حل موقف مشكل جديد يطابق الموقف الأصلي، يستطيع الفرد بالمعلومات والمهارات الإلمام باحتياجات الموقف المشكل الذي يواجهه والوصول إلى القرار السليم.

وتُعد تنمية مهارات اتخاذ القرار مهمة للتلاميذ، حيث ترجع أهميتها إلى أنها تساعد على:

- تعرف المشكلات التي تواجهه وتحديد أسبابها، وتشخيصها بناء على معلومات وحقائق كافية.
- وضع بدائل متعددة للمشكلات والمواقف التي تواجهه، بحيث تساعده على تحقيق أهدافه، وتكون قابلة للتطبيق، مع الأخذ في الاعتبار توجيهات الآخرين وخطوات المنهج العلمي عند وضعها.
- وضع مجموعة من المحكات، التي تمكنه من ترتيب البدائل والحلول والتمييز بينها والحكم على جودتها.
- اختيار البديل المناسب من عدة بدائل وفق المعايير والمعطيات والأدلة المتاحة.
- مراقبة قراراته بعد تنفيذها؛ حتى يتمكن من تصحيح القرارات، والتعامل مع معوقات تنفيذ الحل.
- حل الموقف أو المشكلة التي تواجهه في الوقت المناسب بمهارة. (رضا جبر، ٢٠٢١: ٢٧٧)

وينبغي على المعلمين تمكين الطلبة من مهارة اتخاذ القرار والابتعاد عن بعض الأخطاء في عملية اتخاذ القرار ومنها: التردد في عملية اتخاذ القرار، وتأجيل اتخاذ القرار إلى اللحظة الأخيرة، وفشل معرفة السبب الرئيسي للمشكلة مما يؤدي إلى الشروع في عملية اتخاذ قرار قد

لا تحمد عقباه، والفشل في تقدير مصدر من مصادر المعلوماتية؛ يسهم في اتخاذ قرار غير صائب، وعدم صحة أو دقة الأسلوب المتبع في تحليل المعلومات، وعدم متابعة عملية تنفيذه.

وتبرز أهمية اتخاذ القرارات في حياة الفرد من خلال تأثيرها عليه أو على أسرته، أو على علاقته بالآخرين، وهي قرارات كثيرة بسبب تعدد العلاقات والمواقف التي تتطلب التعامل معها يوميا. (فتحي جروان، ٢٠١٢: ٢٥٨)

دور معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي التلاميذ:

يتطلب تنمية مهارات اتخاذ القرار إجراءات تدريسية خاصة، وتعد البيئة التعليمية للمواقف الحياتية هي البيئة الأكثر توافقاً مع طبيعة مهارات اتخاذ القرار، وعلى ذلك فإن المواقف الحياتية تمثل الأرضية المشتركة التي يمكن من خلالها الربط بين التفكير والقياس بدرجات متفاوتة في مهارات اتخاذ القرار (سيد عبد الفتاح، وبهيرة شفيق، ٢٠١٤: ٢٤٥) والمعلم الجيد هو الذي يستطيع اتخاذ القرار في المواقف التعليمية لينظم الموقف التعليمي وفي تحديد المشكلة وتخمين الفروض وفحصها والوصول إلى القرار السليم (أمال اسماعيل، ٢٠١٠: ١٦٦)، وللمعلم دور هام من أجل مساعدة الطلاب على اتخاذ القرار في المواقف أو المشكلات المطروحة، وهذا الدور يتمثل في:

١- توفير المناخ الديمقراطي الملائم لدراسة البدائل في جو تسوده الحرية، بحيث يشارك كل عضو في المناقشة للوصول إلى أفضل البدائل.

٢- يناقش مع طلابه معنى القرار المتسرع أو الانفعالي ويوضح نتائجه السلبية.

٣- يساعد طلابه على استيعاب مفهوم القرار من خلال بعض الأمثلة والمشكلات من واقع الحياة الدراسية ومن واقع الحياة اليومية.

٤- يغرس الثقة في نفوس الطلاب ليشجعهم على اتخاذ قرارات إيجابية. (فهيم مصطفى، ٢٠٠٢: ٦٩)

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات اتخاذ القرار، ولكنها استخدمت مداخل أخرى واستراتيجيات مختلفة منها:

- دراسة (محمد حسنين، ٢٠١٤): التي هدفت البحث إلى تحديد فعالية برنامج قائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس التفسير، وأثره على تنمية مهارات اتخاذ القرار

- للطالبات الفانقات بالصف الأول الثانوي الأزهرى، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة و التجريبية في اختبار مهارات اتخاذ القرار قبل تدريس البرنامج وبعده لصالح التجريبية في التطبيق البعدي.
- دراسة (دعاء البناء، مديحة خضير، وصلاح أبو زيد، ٢٠١٦): التي توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجية المناظرة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي،
- دراسة (عمرو قرني، ٢٠١٨): هدفت التعرف على فاعلية وحدة بنائية مقترحة لتنمية اتخاذ القرار الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي على مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة (الجوهرة الدوسري، ٢٠١٨): التي هدفت التعرف على فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات اتخاذ القرار لطالبات المرحلة الثانوية، وأسفرت النتائج عن فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات اتخاذ القرار للطالبات مجموعة البحث.
- دراسة (سناء حسن، ٢٠١٨): التي توصلت إلى فاعلية استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي TASC في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- دراسة (ألما الكيلاني، ٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج حل المشكلات المستقبلية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر في التعليم الخاص، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي على مهارات اتخاذ القرار، ولصالح المجموعة التجريبية، في حين لم توجد فروق دالة إحصائية تعزى للجنس في الأداء البعدي لمهارات اتخاذ القرار باستثناء مهارة الأهداف فكانت الفروق لصالح الإناث، ولم توجد فروق دالة إحصائية تعزى للتفاعل بين المجموعة والجنس في مهارات اتخاذ القرار باستثناء مهارة الأولويات.
- دراسة (آية حجاج، ٢٠٢٠): هدفت التعرف على فاعلية وحدة مقترحة قائمة على مبادئ الكيمياء الخضراء وتطبيقاتها لتنمية الجانب المعرفي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب شعبة الكيمياء بكلية التربية، وتوصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي

(٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة (أحمد عليان، ٢٠٢٠): وتهدف إلى التعرف فاعلية برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين، وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب الموهوبين (عينة البحث) في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس اتخاذ القرار لكل مهارة من مهارات اتخاذ القرار على حدة، ولمهارات اتخاذ القرار إجمالاً لصالح التطبيق البعدي.

- دراسة (عبد الرحمن عبد الجواد، ٢٠٢١): هدفت تحديد أثر التعلم المستند إلى عمل الدماغ في تدريس الإحصاء على تنمية التفكير الإحصائي ومهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتوصلت إلي وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الاحصاء ومقياس مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء ما تقدم من دراسات سابقة يتضح ما يلي:

- أشارت الدراسات السابقة لمجموعة متنوعة من مداخل وأساليب التدريس المستخدمة في تنمية مهارات اتخاذ القرار منها: التعلم المستند إلى عمل الدماغ، نموذج التفكير النشط، استراتيجية المناظرة، استراتيجيات الذكاءات المتعددة.

- أجمعت الدراسات السابقة على ضرورة الاعتماد على مداخل تدريسية غير تقليدية في تنمية مهارات اتخاذ القرار وهو ما يتفق مع أهداف البحث الحالي.

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المراحل المختلفة.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدامها لأبعاد الحكمة لتنمية مهارات اتخاذ القرار لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

- إجراءات الدراسة :

لما كان الهدف من البحث بناء برنامج في ضوء أبعاد الحكمة وقياس فاعليته في تنمية مهارات اتخاذ القرار مهارات التفكير الواقعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، فقد تطلب ذلك الإجابة عن أسئلة البحث، وفيما يلي إجراءات الإجابة عنها:

أولاً الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه:

ما أبعاد الحكمة التي يجب أن يتضمنها منهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ قامت الباحثة بإعداد قائمة بأبعاد الحكمة اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. وقد مرت بالمرحل التالية:

- الهدف من إعداد القائمة: يتمثل الهدف الأساسي من إعداد القائمة في تحديد أبعاد الحكمة التي يجب أن يتضمنها منهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تم الرجوع في اشتقاق القائمة إلى المصادر التالية:

- البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالحكمة وأبعادها.
- الأدبيات النظرية والمراجع المتخصصة التي تناولت الحكمة وأبعادها.
- أهداف تعليم التاريخ: حيث تُعد أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة من المصادر الأساسية لاشتقاق أبعاد الحكمة، إذ علي أساسها يتم تحديد المحتوي التعليمي، وتختار خبرات ومواقف التعلم المناسبة، وكذا اختيار طرق التدريس والأدوات التعليمية وتنظيم محتويات وأنشطة التدريس تنظيماً سليماً، أي أن أهداف تدريس التاريخ تعد بمثابة الدليل المرشد لاختيار باقي العناصر والتي تساعد علي نجاحها.
- استطلاع آراء المتخصصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية وعلم النفس.
- إعداد القائمة في صورتها الأولية: بعد دراسة المصادر السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس (*) لإبداء الرأي فيها وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض الأبعاد وتعديل صياغة البعض.

(*) ملحق (١) قائمة أسماء السادة محكمي مواد وادوات البحث.

- ضبط القائمة: في ضوء التعديلات التي أجراها السادة المحكمين، والتي تم الأخذ بها، تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة أبعاد الحكمة.
 - الصورة النهائية: تكونت الصورة النهائية لقائمة أبعاد الحكمة من (٣) أبعاد رئيسية هي (البعد العقلي - البعد الوجداني - البعد الاجتماعي)، ويندرج تحت كل بعد رئيسي منها مجموعة من الأبعاد الفرعية بلغ عددها (١٥) بعدًا فرعيًا (*).
- ثانيًا الإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه:

ما مهارات التفكير الواقعي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
للإجابة عن السؤال الثاني تم بناء قائمة بمهارات التفكير الواقعي الواجب تنميتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وذلك من خلال الخطوات التالية:

- الهدف من إعداد القائمة: يتمثل الهدف الأساسي من إعداد القائمة في تحديد مهارات التفكير الواقعي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تم الرجوع في اشتقاق قائمة مهارات التفكير الواقعي إلى المصادر التالية (البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالتفكير الواقعي - الأدبيات النظرية والمراجع المتخصصة التي تناولت التفكير الواقعي - أهداف تعليم مادة الدراسات الاجتماعية والتاريخ - استطلاع آراء المتخصصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية).
- إعداد القائمة في صورتها الأولية: بعد دراسة المصادر السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي فيها وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض المهارات الفرعية وتعديل صياغة البعض.
- ضبط القائمة: في ضوء التعديلات التي أجراها السادة المحكمين، والتي تم الأخذ بها، تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير الواقعي.
- الصورة النهائية: تكونت الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير الواقعي من (٥) مهارات رئيسية هي: إعادة ترتيب المعلومات - التصنيف - اكتشاف العلاقات بين المعلومات - التلخيص - اكتشاف المعاني.

(* ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة أبعاد الحكمة.

ويندرج تحت كل مهارة رئيسية منها مجموعة من المهارات الفرعية بلغ عددها (١٦) مهارة فرعية (**).

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه:

"ما البرنامج القائم علي أبعاد الحكمة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ قامت الباحثة باتباع الآتي:

١ - تحديد أسس إعداد البرنامج:

اشتقت الباحثة أسس البرنامج من الآتي: طبيعة التاريخ كمادة دراسية- الدراسات والادبيات السابقة المتعلقة بكلاً من: أبعاد الحكمة - مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار- خصائص التلاميذ بالمرحلة الإعدادية.

ومن أهم هذه الأسس: أن موضوعات التاريخ بما تتضمنه من أحداث تسهم في تنمية الحكمة وأبعادها- التدريب المستمر والتنمية الذاتية لمهارات اتخاذ القرار والتفكير الواقعي تجعل سلوك التلاميذ أكثر حكمة.

٢ - خطوات إعداد البرنامج:

أ- تحديد أهداف البرنامج: وقد تم تحديد أهداف البرنامج فيما يأتي:

- الهدف العام من البرنامج: استهدف البرنامج تنمية مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء أبعاد الحكمة.

- الأهداف التعليمية الإجرائية: وقد تم تحليل الهدف العام للبرنامج إلي مجموعة من الأهداف السلوكية المحددة كالتالي:

- يتعرف علي مفهوم العصور القديمة.

- يحدد أهم خصائص كل عصر من عصور الدولة القديمة.

- يعطي تعريفاً صحيحاً لمفهوم الأصالة.

- يستخلص النتائج المترتبة علي عقد معاهدة السلام بين الحيثيين ورمسيس الثاني.

- يستنتج الدروس المستفادة من سقوط دولة مصر القديمة والوسطى والحديثة.

- يذكر أهم الشخصيات المصرية القديمة ودورها.

- يحدد أهم الأحداث التاريخية في مصر الفرعونية ترتيباً زمنياً.

(**) ملحق (٣) الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير الواقعي.

- يحدد أشهر الملوك الذين ساهموا في بناء الحضارة المصرية.
 - يحدد عناصر الحكم في مصر القديمة.
 - يصف ملامح التغيير السياسي في مصر القديمة بعد قيام الثورة الاجتماعية.
 - يتعرف ملامح الحياة الاجتماعية في مصر القديمة.
 - يحلل خصائص المجتمع المصري في ضوء القيم السائدة.
 - يتعرف حقوق المرأة والطفل في مصر القديمة.
 - يفسر أسباب تعدد الآلهة عند المصريين القدماء.
 - يستخلص النتائج المترتبة علي اعتقاد المصريين في البعث والخلود.
 - يبرز القيم الأخلاقية للمجتمع المصري القديم.
 - يحلل النصوص التاريخية المتضمنة في الدرس.
 - يفسر أسباب تعدد الآلهة عند المصريين القدماء.
 - يحدد دور المؤسسات الثقافية والعلمية في مصر القديمة.
- بالإضافة لمجموعة من الأهداف السلوكية الخاصة بمهارات التفكير الواقعي ومهارات اتخاذ القرار.

ب- تحديد محتوى البرنامج: وقد قامت الباحثة باختيار وحدة (مصر التاريخ) ووحدة (مصر الحضارة) وتم إعادة صياغتها في ضوء أبعاد الحكمة (البعد المعرفي - البعد الوجداني - البعد الاجتماعي) علي أن يتضمن كل درس من دروس الوحدة مجموعة من مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

المحتوي العلمي للبرنامج القائم على أبعاد الحكمة

الزمن	الدرس	الوحدة
حصة	الأول: وحدة شعب	الأولي: مصر التاريخ
حصة	الثاني: عصر بناء الأهرامات (الدولة القديمة)	
حصة	الثالث: عصر الرخاء الاقتصادي (الدولة الوسطي)	
حصة	الرابع: عصر المجد الحربي (الدولة الحديثة)	
حصة	الأول: الحياة السياسية	الوحدة الثانية: مصر الحضارة
حصة	الثاني: الحياة الدينية	
حصة	الثالث: الحياة الاقتصادية	

ج- تحديد الاستراتيجيات المستخدمة: لما كان البرنامج الحالي يهدف إلى تنمية مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار، ومن ثم فقد استخدمت الباحثة استراتيجيات التدريس التي تحقق تلك الأهداف، مثل: سوم Swom، الأبعاد السداسية، نموذج التعلم التوليدي، التعلم التعاوني.

د- تحديد الوسائل التعليمية: روعي عند تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة أن تناسب طبيعة الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة، وتشمل الآتي:

- خريطة الدوران حول أفريقيا.
- صور أهم المعابد القديمة.
- صور القناع الذهبي للملك تو عنخ أمون.
- خريطة الإمبراطورية المصرية القديمة.
- فيديوهات أهم الأهرامات المصرية القديمة.
- هـ- تحديد الأنشطة التعليمية: روعي عند تحديد الأنشطة التعليمية الآتي:
 - تسهم في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتفكير الواقعي.
 - تتسم بأنها تعاونية تعزز إحساس المتعلم بالمسئولية.
 - تتطلب التحدث حول قضايا ومشكلات عالمية.
 - تتطلب إقامة مناظرات حول قضايا اجتماعية.
 - تتسم بأنها تعزز ثقة المتعلم بنفسه.
 - تتطلب كتابة مقالات نقدية ذاتية.
- و- تحديد أساليب التقويم: روعي عند تحديد أساليب التقويم المستخدمة الآتي:

- تقيس مهارات فهم الذات .
- تقيس مهارات التفكير العملي وتطبيق المعرفة في الواقع.
- تقيس التعاون والتفتح العقلي (فهم العالم الخارجي).
- تقيس مهارات التفكير التحليلي.
- الأسئلة تقدم من خلال مواقف وقضايا تاريخية.

وقد استخدمت الباحثة أساليب التقويم التالية:

- أ- التقويم المبدئي: المتمثل في تطبيق أدوات البرنامج قبلياً.
 ب- التقويم البنائي: الذي يتضمن الأسئلة الموجودة بنهاية كل حصة.
 ج- التقويم النهائي: المتمثل في تطبيق أدوات البرنامج بعدياً للتعرف على مدى فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه.

بعد الإنهاء من إعداد البرنامج تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والتاريخ، وذلك لضبطه وإبداء ملاحظاتهم على مدى مناسبته لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومدى سلامته من الناحية العلمية واللغوية، وحذف أو إضافة ما يرونه مناسب لمجموعة البحث، وفي ضوء ما سبق من إجراءات تم التوصل إلى البرنامج القائم على أبعاد الحكمة لتنمية مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار^(١)، وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث: من أسئلة البحث الذي نصه: "ما البرنامج القائم على أبعاد الحكمة لتنمية مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟"

رابعاً الإجابة عن السؤال الرابع والخامس ونصهما:

السؤال الرابع: ما فاعلية برنامج قائم على أبعاد الحكمة لتدريس التاريخ في تنمية مهارات التفكير الواقعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

السؤال الخامس: ما فاعلية برنامج قائم على أبعاد الحكمة لتدريس التاريخ في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

للإجابة على السؤالين السابقين تم إعداد مجموعة من المواد والأدوات هي:

١- مواد البحث:

- إعداد دليل المعلم وفقاً لأبعاد الحكمة: والذي تضمن ما يلي:

الجزء الأول: تضمن تعريفاً مبسطاً لأبعاد الحكمة ومهارات اتخاذ القرار وأهمية تنميتها لدى التلاميذ وكذلك مهارات التفكير الواقعي حيث تم تقديم فكرة موجزة للمعلم من حيث: مفهومها،

(١) ملحق (٤) البرنامج القائم على أبعاد الحكمة.

أنواعها، أهدافها، دور المتعلم والمعلم، وكذلك تم تقديم مجموعة من التوجيهات والإرشادات التي يمكن أن يستعين بها المعلم عند تدريس الوحدة.

الجزء الثاني: تناول دروس وحدة " مصر التاريخ " ووحدة " مصر الحضارة" المقررتين علي تلاميذ الصف الأول الإعدادي وفقاً لأبعاد الحكمة حيث تم تحديد الأهداف العامة للوحدة في بداية الدليل، والأهداف الإجرائية تم صياغتها بصورة إجرائية في بداية كل درس بحيث تشمل الجوانب الأساسية للتعلم، وتم تحديد الاستراتيجيات المناسبة، كما تم تحديد أساليب التقويم المناسبة للتأكد من مدى تحقق أهداف الوحدة، وبعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية لدليل المعلم تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، وذلك للحكم على مدى صلاحية الدليل، وقد أشار بعض السادة المُحكِّمين إلي بعض التعديلات، وقد تم إجراء هذه التعديلات، وأصبح الدليل جاهزاً في صورته النهائية^(*).

٢- أدوات البحث:

أ- إعداد اختبار مهارات التفكير الواقعي:

قامت الباحثة بإعداد اختبار التفكير الواقعي وقد مر إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار:

هدف هذا الاختبار إلي معرفة مدى توافر مهارات التفكير الواقعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، نتيجة التأثير بالعامل التجريبي المتمثل في البرنامج القائم علي أبعاد الحكمة.

- تحديد أبعاد الاختبار:

تم تحديد أبعاد الاختبار في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري للبحث والاطلاع علي الدراسات السابقة، وكذلك بعد تحديد أهداف دروس الوحدات وصياغتها في صورة عبارات سلوكية يسهل قياسها، وفي ضوء ما سبق تم تحديد النسبة المئوية لكل مهارة من مهارات التفكير الواقعي بناء علي عدد مرات تكرارها في الوحدات كأهداف سلوكية، وتم وضع جدول مواصفات لتحديد أبعاد الاختبار، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات التفكير الواقعي في صورته الأولية:

(*) ملحق (٥) دليل المعلم لتدريس البرنامج القائم علي أبعاد الحكمة.

جدول (٣)

أعداد الأسئلة في كل مهارة من مهارات التفكير الواقعي

م	المهارة	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
١	اكتشاف العلاقات بين المعلومات.	٦	٢١,٤٣%
٢	اكتشاف المعاني.	٦	٢١,٤٣%
٣	التلخيص.	٧	٢٥%
٤	إعادة ترتيب وتنظيم المعلومات	٥	١٧,٨٥%
٥	التصنيف.	٤	١٤,٢٩%
	المجموع	٢٨	١٠٠%

- تحديد نوع مفردات الاختبار:

تُعد أسئلة المقال Essay question من أكثر أنواع الأسئلة استخداماً في قياس الجانب الأدائي المهارى وذلك بقدرتها على إعطاء الفرصة للتلميذ في أداء المهارات التي اكتسبها، وذلك من خلال صياغة أسئلة في صورة أسئلة مفتوحة تبعاً لنوع وطبيعة المهارة التي وضعت لقياسها لذا تبنى البحث الحالي أسئلة المقال في قياس الناتج النهائي لأداء التلميذ في مهارات التفكير الواقعي.

- صياغة مفردات الاختبار:

روعي عند صياغة مفردات الاختبار عددً من الاعتبارات تمثلت في التالي:

- ١- انتماء كل مفردة لمهارة معينة من مهارات التفكير الواقعي المراد قياسها.
 - ٢- خلو الأسئلة من الغموض في مصطلحاتها.
 - ٣- ملائمة المفردات لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
 - ٤- التنوع في الأسئلة وفي مفرداتها.
 - ٥- ارتباط أسئلة الاختبار بأهداف الوحدات التجريبية.
- وقد تكون الاختبار في صورته الأولية من (٢٨) سؤالاً موزعة على المهارات الفرعية المكونة لمهارات التفكير الواقعي.

- تعليمات الاختبار:

تمت صياغة تعليمات اختبار مهارات التفكير الواقعي بحيث تشتمل على:

- ١- طبيعة الاختبار وموضوعه والهدف منه، وتشجيع التلاميذ على الإجابة عن الأسئلة بدقة.
- ٢- عدم البدء في الإجابة عن أسئلة الاختبار حتى يؤذن للتلاميذ.

٣- قراءة كل مفردة من مفردات الاختبار جيداً.

٤- طريقة تسجيل الإجابة.

- طريقة تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجتين للإجابة الصحيحة ودرجة واحدة للإجابة المتوسطة، وصفر للإجابة غير الصحيحة ثم تُجمع لتعطي الدرجة الكلية للاختبار، وبذلك تكون الدرجة القصوى للاختبار (٥٦) درجة، كما تم إعداد مفتاح تصحيح (نموذج للإجابة).

- عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والمتخصصين في التاريخ، للتعرف على مدى مناسبة كل سؤال لمستوى التلاميذ، مدى انتماء كل سؤال للمهارة التي يقيسها، مدى صحة كل سؤال من الناحية اللغوية والتاريخية، ومدى قدرة كل سؤال على قياس ما وضع لقياسه.

وقد أبدى السادة المحكمون بعض الآراء والملاحظات من أهمها:

١. تعديل بعض الأسئلة لعدم الوضوح.

٢. حذف عدد من الأسئلة الفرعية الموجودة داخل كل سؤال رئيس.

وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء هذه الملاحظات، عدا ذلك فقد وجد اتفاق بين آراء السادة المحكمين حول سلامة المفردات ودقتها، وقدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه، ووضوح الكلمات المستخدمة ومناسبتها لمستوى التلاميذ مجموعة البحث، وبذلك أصبح اختبار مهارات التفكير الواقعي في صورته الأولية مكوناً من (٢٨) مفردة وجاهزا للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية.

- التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير الواقعي:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبار، تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، بلغ عددها (٤٨) تلميذ، وقد تم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد درجاتهم بهدف:

صدق الاختبار:

- صدق المحكمين: تم عرض الاختبار بصورته الأولية علي عدد من المحكمين وذلك للتحقق من مدي مناسبته لما وضع لقياسه، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة من مهارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط

م	مهارات الاختبار	معامل الارتباط
١	إعادة ترتيب المعلومات	٠,٧٨**
٢	اكتشاف العلاقات بين المعلومات	٠,٧٢**
٣	اكتشاف المعاني	٠,٧٦**
	التلخيص	٠,٧٤**
٥	التصنيف	٠,٧٨**
	المجموع	٠,٧٥**

**دالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ مما يؤكد صدق الاختبار.

- ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام معادلة الفاكرونباخ وكان معامل الثبات يساوي (٠,٧٥) مما يشير إلى أن الاختبار علي درجة جيدة من الثبات.

- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات التفكير الواقعي:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار باستخدام معادلة حساب معاملات السهولة والصعوبة، وقد انحصرت معاملات السهولة لأسئلة الاختبار ما بين (٠,٤١-٠,٩٣)، في حين انحصرت معاملات الصعوبة ما بين (٠,١٦ - ٠,٦٨) وعلى هذا تُعد هذه الأسئلة متفاوتة في نسب السهولة والصعوبة حيث روعي في إعدادها أن يكون بعضها للتلميذ

الضعيف، وغالبيتها للتلميذ المتوسط وفوق المتوسط وبعضها للتلميذ المتفوق وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

- حساب معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات التفكير الواقعي:

تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار وذلك بترتيب درجات التلاميذ ترتيباً تنازلياً حيث اختيرت نسبة (٢٧ %) العليا من درجات التلاميذ، و (٢٧ %) الدنيا من درجات التلاميذ وقد كانت نسبة (٢٧ %) من المجموعة تمثل (١٣) تلميذ وباستخدام معادلة التمييز، تم إيجاد معاملات تمييز مفردات الاختبار التي انحصرت بين (٠,٢٧-٠,٨٣) وهذا يدل على أن مفردات الاختبار كلها مميزة.

- حساب الزمن المناسب لتطبيق اختبار مهارات التفكير الواقعي:

تم تحديد زمن الإجابة على الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه تلاميذ العينة الاستطلاعية في الإجابة على الاختبار، حيث بلغ الزمن (٥٥) دقيقة موزعة على بنود الاختبار.

وبذلك أصبح اختبار مهارات التفكير الواقعي في صورته النهائية (*) صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث لمعرفة مدى اكتسابهم مهارات التفكير الواقعي.

جدول (٥)

مواصفات اختبار مهارات التفكير الواقعي

رقم السؤال الذي يقيسها	المهارة	م
١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦	اكتشاف العلاقات بين المعلومات	١
١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧	اكتشاف المعاني	٢
١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤	التلخيص	٣
٧، ٨، ٩، ١٠، ١١	إعادة ترتيب المعلومات	٤
٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨	التصنيف	٥
٢٨	المجموع	

ب- إعداد مقياس مهارات اتخاذ القرار:

تم إعداد مقياس مهارات اتخاذ القرار في وحدتي " مصر التاريخ " و " مصر الحضارة "، وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

(*) ملحق (٦) اختبار مهارات التفكير الواقعي.

- تحديد الهدف من المقياس:

استهدف الاختبار قياس القدرة على اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك في ضوء تعريف مصطلح مهارات اتخاذ القرار، وتمثلت الأهداف الفرعية للمقياس فيما يلي:

١- تحديد درجة مهارة تحديد المشكلة.

٢- تحديد درجة مهارة جمع المعلومات والتحقق من صحتها.

٣- تحديد درجة مهارة البحث عن البدائل وتقييمها واختيار البديل الأنسب.

٤- تحديد درجة مهارة اتخاذ القرار وتنفيذه.

- تحديد محتوى المقياس: لتحديد محتوى المقياس تم الاطلاع على العديد من الأدبيات، والبحوث التي تناولت مهارات اتخاذ القرار وكذلك مجموعة من مقاييس مهارات اتخاذ القرار التي سبق إعدادها واستخدامها (منيرة أبو دقة ٢٠١٢، ثواب المالكي ٢٠١٢، مهران محفوض ٢٠١٧)، وقد وضعت موضع الاعتبار عند بناء المقياس.

- صياغة مفردات المقياس: حيث تكون المقياس من (٥٤) عبارة، تغطي كافة أبعاد المقياس مع بدائل إجابة خماسية (أوافق بقوة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بقوة).

- التجريب الاستطلاعي للمقياس:

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية تم تطبيقه علي تلاميذ العينة الاستطلاعية المكونة من (٤٨) تلميذاً باستخدام معامل ارتباط بيرسون بهدف حساب:

- صدق المقياس:

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس بصورته الأولية علي عدد من المحكمين وذلك للتحقق من مدي مناسبته لما وضع لقياسه، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس
والدالة الإحصائية لمعاملات الارتباط

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط
١	مهارة تحديد المشكلة.	**٠,٧٨
٢	مهارة جمع المعلومات والتحقق من صحتها.	**٠,٧٦
٣	مهارة البحث عن البدائل وتقييمها واختيار البديل الأنسب	**٠,٧٧
٤	مهارة اتخاذ القرار وتنفيذه	**٠,٧٩
	المجموع	**٠,٧٧

**دالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ مما يؤكد صدق المقياس.

- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام معادلة الفايكنباخ وكان معامل الثبات يساوي (٠,٧٥) مما يشير إلى أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

الصورة النهائية للمقياس: تكون المقياس في صورته النهائية^(*) من (٥٤) عبارة تشمل المهارات الأساسية لاتخاذ القرار (تحديد المشكلة، جمع المعلومات والتحقق من صحتها، البحث عن البدائل وتقييمها واختيار البديل الأنسب، اتخاذ القرار وتنفيذه). وقد تضمن المقياس نوعين من العبارات هما:

- عبارات موجبة: وتشمل عبارات تدل على استحسان التلميذ للسلوك.

- عبارات سالبة: وتشمل عبارات تدل على عدم استحسان التلميذ للسلوك.

وقد تم توزيع المفردات الموجبة والسالبة على مقياس مهارات اتخاذ القرار بطريقة عشوائية وفقاً للجدول التالي:

(*) ملحق (٧) مقياس مهارات اتخاذ القرار.

جدول (٧)

توزيع المفردات الموجبة والسالبة على مقياس مهارات اتخاذ القرار

المجموع	أرقام المفردات	نوع العبارة
٢٧	-٢٧-٢٥-٢٤-٢٢-٢١-١٩-١٨-١٥-١٤-١٢-٩-٧-٦-٤-٢-١ ٥٣-٥٠-٤٨-٤٥-٤٣-٤١-٣٧-٣٦-٣٤-٣١-٢٩	موجبة
٢٧	-٣٣-٣٢-٣٠-٢٨-٢٦-٢٠-٢٣-١٧-١٦-١٣-١١-١٠-٨-٥-٣ ٥٤-٥٢-٤٩-٥١-٤٧-٤٦-٤٤-٤٢-٤٠-٣٩-٣٨-٣٥	سالبة

ويتم تصحيح العبارات الموجبة وفقاً للتدرج: أوافق بقوة (٥)، أوافق (٤)، محايد (٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بقوة (١). وفي حالة العبارات السالبة وفقاً للتدرج: يتم عكس الدرجة، وبذلك تكون النهاية العظمى لدرجات مقياس قيم المواطنة الرقمية (٢٧٠) درجة.

- تحديد زمن المقياس:

تم تحديد زمن الإجابة على المقياس عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه تلاميذ العينة الاستطلاعية في الإجابة على المقياس، حيث بلغ الزمن (٥٠) دقيقة موزعة على بنود المقياس.

٣ - تجربة البحث:

تطلب إجراء تجربة البحث الأساسية اتخاذ عدد من الخطوات تمثلت فيما يلي:

أ- تحديد التصميم التجريبي:

اعتمد البحث على التصميم التجريبي التالي:

- المجموعة التجريبية: وهي مجموعة التلاميذ الذين درسوا (الوحدتين) القائمتين على أبعاد الحكمة.

- المجموعة الضابطة: وهي مجموعة التلاميذ الذين درسوا (نفس الوحدتين) بالطريقة المعتادة.

ب- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

طبقت أدوات البحث (اختبار مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار) على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الخميس الموافق ٢٠٢٢/١١/٣ م وذلك قبل تدريس موضوعات الوحدتين لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ويوضح الجدول التالي دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار حيث ن = ٤٠

جدول (٨)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار حيث $n = 40$

نوع المقياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ف	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
	١م	١ع	٢م	٢ع				
مهارات التفكير الواقعي	١١,٩٨	٣,٧٩	١١,٨٧	٣,٦١	٠,٥٤	٠,٣٠	٧٦	لا يوجد
مهارات اتخاذ القرار	١٨,٣٥	٦,٨٨	١٨,٧٩	٦,٩٥	٠,٦٣	٠,٤٩	٧٦	لا يوجد

يتضح من الجدول السابق أن قيم ت المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية عند مستوي ٠.٠١ في مقياس مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار، مما يعني عدم وجود فرق بين متوسطي مجموعتي البحث في التطبيق القبلي للمقياسين مما يدل علي تكافؤ تلاميذ المجموعتين.

٤ - تنفيذ تجربة البحث:

تم تنفيذ تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م حيث تم تقسيم تلاميذ المجموعة التجريبية علي مجموعات غير متجانسة والاجتماع بهم لتعريفهم بإجراءات البرنامج وتدريبهم علي كيفية تنفيذ الأنشطة المتضمنة به، وقد قامت معلمة المادة بالتدريس لمجموعة البحث التجريبية. واستمر تنفيذ تجربة البحث لمدة شهر ونصف بواقع حصتان أسبوعياً بدأت يوم الأحد الموافق ٦/١١/٢٠٢٢ م وانتهت يوم الخميس الموافق ١١/١٢/٢٠٢٢ م

٥ - التطبيق البعدي لأداتي البحث:

طبقت أداتي البحث بعدياً علي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي يوم الأحد الموافق ١٨/١٢/٢٠٢٢ م، ومن ثم معالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المترابطة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS.

٦ - نتائج البحث وتفسيرها:

أ- اختبار صحة الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الواقعي وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب (ت) للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الواقعي وأبعاده وحساب قيمة (ت) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩)

قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الواقعي وأبعاده حيث $n = 40$

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي م	الانحراف المعياري ع	قيمة ف f	قيمة ت t	درجات الحرية df	مستوي الدلالة Sig.
إعادة ترتيب المعلومات	التجريبية	١٤,١١	٥,٥٦	٧,٨١	١٣,١٥	٨٦	٠,٠١
	الضابطة	٦,٣٣	١,١٥				
التصنيف	التجريبية	١٢,١٥	٤,٢٨	٦,٣٢	١١,٢٨		٠,٠١
	الضابطة	٧,١١	٢,٤٢				
اكتشاف العلاقات	التجريبية	١٠,٩٨	٣,٩٨	٥,٩٣	١٠,٨٥		٠,٠١
	الضابطة	٥,٢٤	١,٠٨				
التلخيص	التجريبية	١٢,٢٥	٤,٣٥	٦,٣٥	١١,٣٠		٠,٠١
	الضابطة	٥,٥٢	١,٤٠				
اكتشاف المعاني.	التجريبية	١٣,٤٥	٤,٨٦	٦,٩٨	١١,٦٨		٠,٠١
	الضابطة	٦,١٨	١,٠٤				
الدرجة الكلية	التجريبية	٦٢,٩٤	٢٣,٠٣	٣٣,٣٩	٥٨,٢٦		٠,٠١
	الضابطة	٣٠,٣٨	٧,٠٩				

يتضح من الجدول السابق أن قيم ت المحسوبة دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وهذا يعني أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد المقياس لصالح المجموعة التجريبية، كما أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في المقياس ككل لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على قبول الفرض الأول.

وللتعرف على فاعلية البرنامج القائم على أبعاد الحكمة في تنمية مهارات التفكير الواقعي قامت الباحثة باستخدام معادلة الكسب لبليك، (حسن، ٢٠١١، ٢٩٧) ووجدت إن معامل الكسب لبليك يساوي (١.٢) وهذه النسبة تقع عند بليك في المدى بين أكبر من أو تساوي الواحد الصحيح وأقل من الحد الفاصل (١.٢)، وهذا يدل على أن البرنامج فعال في تنمية مهارات التفكير الواقعي بدرجة جيدة.

ب- اختبار صحة الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اتخاذ القرار وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب (ت) للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اتخاذ القرار وأبعاده كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١٠)

قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اتخاذ القرار وأبعاده حيث $n = 40$

مستوي الدلالة Sig.	درجات الحرية df	قيمة ت T	قيمة ف f	الانحراف المعياري ع	المتوسط الحسابي م	المجموعة	البعد
٠.٠١	٧٨	٩.٢١	٦.٢٥	٧,١٩	١١,٢٣	التجريبية	تحديد المشكلة وتحليلها
				٣,٤٥	٦.٢١	الضابطة	
٠.٠١		٨.٩٥	٥,٦٨	٥,٩٢	١٠,٥٩	التجريبية	جمع المعلومات والتحقق من صحتها.
					٢,٧٦	٥,٣٢	
٠.٠١		٩,٨٩	٧,٨٢	٦,٧٨	١٢,٥٣	التجريبية	البحث عن البدائل واختيار الأنسب.
					٣,١١	٥,٦٥	
٠.٠١		٩.٣٢	٦.٣٠	٧.١٧	١١.٢٥	التجريبية	اتخاذ القرار وتنفيذه
					٤.٨٥	٢.٣٢	
٠.٠١		٣٧.٣٧	٢٦.٠٥	٢٧.٠٦	٤٥.٦	التجريبية	الدرجة الكلية
					١١.٦٤	٢٢.٠٣	

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) المحسوبة هي دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعني أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس مهارات اتخاذ القرار وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية، كما أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في المقياس ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية مما يدل على قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

وللتعرف على فاعلية البرنامج القائم على أبعاد الحكمة في تنمية مهارات اتخاذ القرار قامت الباحثة باستخدام معادلة الكسب لبليك، ووجدت إن معامل الكسب لبليك يساوي (١.١) وهذه النسبة تقع عند بليك في المدى بين أكبر من أو تساوي الواحد الصحيح وأقل من الحد الفاصل (١.٢)، وهذا يدل على أن البرنامج فعال في تنمية مهارات اتخاذ القرار بدرجة مقبولة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

ويمكن تفسير هذه النتائج بما يلي:

أولاً: بالنسبة للفرض الأول: أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات التفكير الواقعي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على أبعاد الحكمة في تحقيق هذه المخرجات وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة، ومنها دراسة (سلمى مجيد، ٢٠١٦)، (يعقوب سالجو، ٢٠١٦)، (عبد الله الرويشيد، ٢٠٢٠)، (عبد الله العظامات، ٢٠٢١)، ويمكن أن يرجع ذلك إلي:

- تعمل أبعاد الحكمة على جعل الطلاب أكثر إنتاجية للأفكار فهو يستمع مقترحات زملاءه ويبني عليها، وأكثر فعالية ونشاطاً نتيجة المشاركة والعمل الجماعي، والتلميذ بذلك لن يكون سطحياً وإنما متعمقاً لمعرفة أدق وأشمل.
- تضمين البرنامج أنشطة ومواقف تساعد التلميذ على إدراك العلاقات بين المفاهيم والتعميمات، زاد من القدرة على الربط بينها، وتحليلها، وتركيبها، وبالتالي تنمية مهارات التفكير الواقعي.
- تضمن البرنامج القائم على أبعاد الحكمة أنشطة ومواقف واقعية ومرتبطة بحياة التلاميذ وتظهر حكمة الأفراد في المواقف المختلفة، بالإضافة إلى محاولة استدعاء الخبرات السابقة وربطها مع بعض من خلال المناقشات الجماعية، ساهم في زيادة قدرتهم على فهم المعلومات وتحليل العلاقات وربطها بالإدلة وتقويم نتائجها.
- إضفاء جو من الحرية في تعامل التلاميذ مع بعضهم أثناء التدريس وإزالة الرهبة بين التلميذ والمعلم وبين التلميذ وزملائه، فنجد أن ترك الحرية للتلميذ وبمتابعة من المدرس أدى إلى فاعليته في العملية التعليمية.

ثانياً: بالنسبة للفرض الثاني: دلت النتائج على فاعلية البرنامج القائم على أبعاد الحكمة (البعد العقلي - البعد الوجداني - البعد الاجتماعي) من حيث التأثير على الأداء البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس مهارات اتخاذ القرار وأبعاده، وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة، ومنها دراسة (خالصة العلوية، ٢٠١٦)، (شيماء عبد السلام، ٢٠١٦)، (عطا الله

العتيبي، (٢٠١٨)، (إيمان الحربي، ٢٠٢٠)، (أحمد الجبالي، ٢٠٢٠)، (ماهر صيام، ٢٠٢٠)، ويمكن أن يرجع ذلك إلي:

- المواقف التاريخية المستخدمة تعتبر تحدياً ذهنياً لعقول التلاميذ في ممارسة مواقف حقيقية يبني فيها التلميذ حجته للتدليل على صحة قراراته.
- تنظيم العلاقات بين المفاهيم والتعميمات من خلال أبعاد الحكمة ساعد التلاميذ على ترتيب الأفكار، وبالتالي التوصل إلى القرار الصحيح.
- البرنامج القائم على أبعاد الحكمة وموضوعاته التي تكسبهم الخبرة السابقة من خلال عرض خبرات وتجارب الآخرين وتجارب الملوك وقيام الدول وزوالها مما يؤدي إلى زيادة الرصيد الخبراتي وصلل البنية المعرفية لديه والحكمة ككل، ويؤدي ذلك أيضاً إلى زيادة التصرف بلباقة وحكمة في الأمور المختلفة حيث توجد علاقة وثيقة بين التفكير الحكيم واتخاذ القرار.
- الحرص على تفاعل التلاميذ والحوار أثناء تدريس موضوعات الوجدتين مجال البحث وإبداء آراءهم في طرح مميزات وأهمية بعض النقاط وربطها ببعض المواقف الحياتية والاستفادة منها.

توصيات البحث:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث فإن الباحثة توصي بما يلي:
- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير بصفة عامة والتفكير الواقعي بصفة خاصة أثناء تدريس التاريخ بمراحل التعليم المختلفة.
- ضرورة إعادة النظر في تخطيط مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بحيث تركز من خلال محتواها على تنمية أبعاد الحكمة ومهارات التفكير الحكيم لدى التلاميذ، وليس فقط الاهتمام بتحصيل المعارف والحقائق.
- الاهتمام باستخدام أساليب التقويم المتنوعة التي تتطلب من المتعلم الفهم العميق ورصيد كافي من الخبرات السابقة والذكاء الشخصي.
- توفير دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة على كيفية تطبيق واستخدام أكثر من مدخل تدريسي لتنمية مهارات اتخاذ القرار وتنمية الحكمة وأبعادها لدى طلابهم.

- تطوير المناهج الدراسية وإثرائها بمواقف تتحدى فكر التلاميذ وتتطلب استخدام العمليات العقلية العليا.
- إجراء دراسات ميدانية تكشف عن مستوى التفكير الواقعي ومهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ في مراحل دراسية مختلفة.

مقترحات البحث:

- انطلاقاً من إجراءات البحث والنتائج التي تم التوصل إليها يمكن اقتراح إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول ما يلي :
- ١- فاعلية برنامج قائم على أبعاد الحكمة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
 - ٢- فاعلية برنامج قائم على أبعاد الحكمة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - ٣- فاعلية إستراتيجيات ومداخل حديثة في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير الواقعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - ٤- فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد داود (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية الامواج المتداخلة أثناء تدريس الجغرافيا في اكتساب مهارات التفكير الواقعي وتحسين الاتجاهات نحوها لدي طلاب الصف السادس الاساسي في الاردن، مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس، مج(١٤)، ع(٢)، ٢٥٠-٢٦٩.
- أحمد زارع أحمد. (٢٠١٤). تدريب معلمى الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي وأثره فى تنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لدى تلاميذهم. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٣٦)، ١٨١-٢٢٣.
- أحمد على عبيد الله الجبالي(٢٠٢٠): فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج (٤)، ع(٩).
- أمال أحمد حلمي اسماعيل(٢٠١٠). نموذج مقترح في علم الاجتماع لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة والقدرة علي اتخاذ القرار نحو المشكلات المجتمعية المعاصرة لدي الطالب المعلم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع(١٦١)، الجزء الثاني، ١٥٩-١٩٧.
- أمال جمعة محمد(٢٠١٨). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات الحكمة.مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مج(٩٨)، ع(١)، ٢٣-٤٥.
- اية أحمد عبد الفتاح حجاج(٢٠٢٠). وحدة مقترحة قائمة علي مبادئ الكيمياء الخضراء وتطبيقاتها لتنمية الجانب المعرفي ومهارات اتخاذ القرار لدي طلاب شعبة الكيمياء بكلية التربية، رسالة دكتوراه، جامعة بنها.
- ايمان السيد رضا البقري (٢٠١٦). فاعلية التدريس التبادلي علي تنمية مهارات اتخاذ القرار في مادة الاحياء لدي طلاب الصف الاول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، مج(١٧٧)، ١٥٣-١٧٦.

- ايمان علي زيد الحربي (٢٠٢٠). فاعلية وحدة في الكيمياء الخضراء في تنمية الوعي بتطبيقاتها الحياتية ومهارات اتخاذ القرار لدي طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية.
- بخيت محمد السيد. (٢٠١٧). القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات الحاسمة في ضوء الصلابة النفسية لدى موظفي الجامعة من ذوي المناصب الإدارية من الجنسين، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مج(٩٧)، (١)، ٦٩ - ١٠٠.
- تقيدة سيد أحمد غانم (٢٠١٥). وحدة مقترحة في التكنولوجيا الخضراء قائمة علي عملية التصميم التكنولوجي وفعاليتها في تنمية مهارات تصميم النماذج التكنولوجية واتخاذ القرار في مقرر العلوم البيئية للصف الثالث الثانوي، مجلة التربية العملية، الجمعية المصرية للتربية العملية، مج(١٨)، ع(١)، ١ - ٥٤.
- جمالات محمد غرابية (٢٠١٥). التفكير المستند إلى الحكمة وعلاقته بمنظومة القيم لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية.
- جواهر بنت سعود ال رشود (٢٠١٨). فعالية نموذج تدريسي مقترح للتعلم القائم على المشروعات في تنمية التحصيل الأكاديمي وبعض مهارات اتخاذ القرار والمهارات الحياتية لدى الطالبات المعلمات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية جامعة الزقازيق، ع(١٠١)، ١٧٩ - ٢٢٦.
- الجوهرة محمد ناصر الدوسري (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس الاقتصاد المنزلي
- في تنمية مهارات اتخاذ القرار لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الاجتماع، ع(٢٦)، ٢٠١ - ٢٢٦.
- حسني زكريا السيد النجار (٢٠١٨). الاسهام النسبي لأساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية في التنبؤ بالحكمة لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية ببنها، مج (٢٩)، ع (١١٣).
- حصة محمد علي الداود (٢٠١٧). برنامج تدريسي قائم علي مدخل Stem في التعليم في مقرر العلوم وفعاليتها في تنمية عادات العقل ومهارات اتخاذ القرار لدي طالبات الصف الثالث المتوسط، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
- حمدي محمد ياسين (٢٠١٨). القراءة مدخل لتنمية الحكمة لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٩، ج٦، ص ص. ٢٤٣ - ٢٨٦.

- حمدي محمد ياسين، سومييه محمد مرزوق (٢٠١٨). الحكمة والوعي بالذات محددات لكفاءة معلمي المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٩، ج٥، ص ص. ٢١١-١٣٥.
- حنان أبو المجد طمان (٢٠٢٠). فاعلية استخدام خرائط التفكير الرقمية في تنمية مهارات اتخاذ القرار في المحاسبة المالية لدى طلاب المدارس الفنية التجارية المتقدمة. مجلة كلية التربية، مج(٧٧)، ع(١)، ٤٥٩-٥٠٠.
- حنان محمود فتح الله (٢٠١٨). مستوى الحكمة والدافعية الأخلاقية والعلاقة بينهما لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، جامعة عين شمس، مج(٥٦)، ع(١)، ٢٣١-٢٥٥.
- خالد إبراهيم صالح الدغيم (٢٠١٣). فاعلية وحدة مقترحة في العلوم قائمة علي المشكلات الصحية في مرحلة المراهقة في تنمية الوعي الصحي والقدرة علي اتخاذ القرار لدي طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج(٢٤)، ع(٩٥)، ١٧١-٢٠٨.
- خالد محمد زايد (٢٠١٤). الهوية النفسية وعلاقتها بكل من الحكمة والتعصب لدى الطلبة الجامعيين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- خالد ناهش الرقاصي العتيبي (٢٠١٧). النموذج البنائي للعلاقة بين الاحتراق النفسي والحكمة الشخصية والسعادة النفسية لدى عينة من المعلمين. مجلة العلوم التربوية، مج ٤٥، ع ٢ ص ص. ١٩٧-٢٢٢.
- خالصة عبد الله العلوية (٢٠١٦). اثر استخدام مدخل التحليل الاخلاقي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي في مادة الاحياء لدي طالبات الصف الثاني عشر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- خلف القذافي (٢٠١٣). فاعلية برنامج إثرائي قائم على مفهوم الذات في منهج علم النفس لتنمية مهارات اتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- رضا عبدالرازق جبر (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. المجلة التربوية، مج(٨٦)، ٢٨٥-٣٢٥.
- روبرت ج. سنيرنبرج (٢٠١٠). الحكمة والذكاء والإبداعية (رؤية تركيبية) ترجمة هناء سليمان، المركز القومي للترجمة.

- زيد الكيلاني، ألما شامخ على، وأحمد محمد على الزعبي. (٢٠١٩). "فاعلية برنامج حل المشكلات المستقبلية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية التعليم الخاص بمدينة عمان". *مجلة العلوم التربوية*، مج(١٨)، ع(٢)، ٦٧٨ - ٧١٠.
- سالم عبدالله (2016). *فاعلية برنامج تدريبي في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى ذوي الإعاقة البسيطة*. رسالة دكتوراه، قسم التربية الخاصة، كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة.
- سعاد جابر محمود حسن (٢٠٢١). *فاعلية برنامج تدريب عن بعد في تنمية مهارات التدريس من أجل الحكمة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية*، مجلة كلية التربية بنى سويف، أبريل ج ١، ص ص. ٦٩ - ١٠٩.
- سماح محمود إبراهيم (٢٠١٦). *النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية*. رابطة التربويين العرب، ع ٧٦، ص ص. ٦٩ - ١٠٩.
- سناء محمد حسن (٢٠١٨). *أثر استخدام نموذج التفكير النشط في TASC في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل اللغوي والتفكير الناقد ومهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، كلية التربية، ٣١٩ - ٣٧٠.
- سيد عبد الله عبد الفتاح عبد الحميد (٢٠١٤). *فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض عادات العقل المنتجة في تنمية مهارات القوة الرياضية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي*، رسالة دكتوراه، الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- عاطف العاودة (٢٠٠٨). *العوامل المؤثرة على نمط اتخاذ القرار الإداري لدى المديرين في القطاع العام في الأردن*، (رسالة ماجستير)، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية الجامعة الاردنية، عمان.
- عبدالرحمن ظافر فهد آل دحيم (٢٠١٤). *التفكير القائم على الحكمة كمتنبئ بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك فيصل.

- عبد الله عبد الكريم العظامات (٢٠٢١). تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثامن الاساسي في الاردن في ضوء مهارات التفكير الواقعي، رسالة ماجستير، جامعة ال البيت، كلية العلوم التربوية، الاردن.
- عبد الله ناصر الرويشيد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تعليمي مستند الي استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية القيم الدينية ومهارات التفكير الواقعي في مبحث التربية الاسلامية لدي طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، رسالة دكتوراه، عمان ، ١-١٥٨.
- عطا الله مطر العتيبي (٢٠١٨). فاعلية استخدام نظرية تيز في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج(٢٩)، ع(١١٤)، ٢٢٧-٢٦٤.
- عفراء إبراهيم العبيدي(٢٠١٥).الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد. المجلة العربية لتطوير التفوق، اليمن: جامعة العلوم والتكنولوجيا- مركز تطوير التفوق، مج(١٠)، ع(٦)، ١٨٢-٢١٠.
- علاء الدين أيوب، وأسامة إبراهيم (٢٠١٣). تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مج(٧٩)، ع(٢)، ٢١٠-٢٤٢.
- علاء الدين عبد الحميد (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة، مجلة عمان للدراسات والبحوث، مج٤، ع١، ص ٢٧.
- عمرو جابر قرني (٢٠١٨). وحدة بنائية مقترحة في منطق الضبابية لتنمية اتخاذ القرار الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(١٠٧)، ١ - 82.
- فانتن فاروق عبد الفتاح ، شيري مسعد حليم (٢٠١٤). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم. مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، ع ١٥، ص ٩٠-١٣٥.
- فاطمة عاشور توفيق وايمان محمد رشوان (٢٠١٤). أثر استخدام قبعات التفكير الست في تدريس الإقتصاد المنزلي لتنمية بعض المفاهيم ومهارات اتخاذ القرار لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، مج(٣٧)، ٥٣-١١٤.

- فاطمة محمود السيد الزيات (٢٠٢٠): فعالية برنامج قائم على مهارات الحكمة لتنمية مهارة حل المشكلات الصفية لدى الطلبة المعلمين، المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، مج(٧٨).
- قصي عجاج سعود (٢٠١٧). التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية. مجلة الأستاذ، ع ٢٢٠، مج ١، ص ص. ٤٦٥ - ٥١٣.
- لمياء أحمد محمود كدواني (٢٠١٨). برنامج مسرحي لتنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طفل الروضة المؤتمر الدولي الأول : بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة جامعة أسيوط- كلية رياض الأطفال.
- ماهر موسي أحمد صيام (٢٠٢٠). فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات المستقبلية في تنمية بعض مهارات التفكير العليا واتخاذ القرار العلمي لدى التلميذات الفائقات بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية جامعة بنها، مج(٣١)، ع(١٢٢)، ٤٣٠ - ٤٦٠.
- محمد أبو الفتوح عمر (٢٠١٦). الحكمة في علاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً في جمهورية مصر العربية والممكة العربية السعودية مجمة كمية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط، مج(٣٢)، ع(٢) ٥٨١ - ٥٨٨.
- محمد خليفة ناصر الشرايدة (٢٠١٥). مستوى التفكير ما وراء المعرفي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج(١١)، ع(٤)، ص ٤٠٣ - ٤١٥.
- محمد رفعت حسنين (٢٠١٤). "فعالية برنامج قائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس التفسير وأثره على تنمية مهارات اتخاذ القرار التفسيري للطالبات الفائقات بالصف الأول الثانوي الأزهرى. لدراسات عربية في التربية وعلم النفس ع(٥٣)، ٧٣ - ١٠٨.
- محمد غازي الدسوقي (٢٠٠٨). البنية العاملية للحكمة لدى الموهوبين والعاديين. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، س٨، ع٢٤، ص ص. ٣٥٦ - ٣٦١.
- محمود محمد محمد عبدالرازق، سميرة أبو الحسن عبدالسلام النجار، وفيوليت فؤاد إبراهيم. "فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية". المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع(٣٨)، ٣٠ - ٥١.
- مديحة فخري محمود (٢٠١٨). "عصر الحكمة وتحدياته المجتمعية والتربوية في مصر وكيفية مواجهتها: دراسة تحليلية". مستقبل التربية العربية، مج(٢٥)، ع(١١٢)، ١٩٣ - ٢٩٨.

- مصطفى نعيمس الياسر، (2011). تطور الحكمة في مرحلتي المراهقة والرشد، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، بغداد
- المعتز بالله زين الدين محمد (٢٠١٨).فاعلية التدريس الاستقصائي المرتكز حول المشكلة العلمية في تنمية مهارات اتخاذ القرار والكفاءة البحثية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.المجلة المصرية للتربية العلمية، مج (٢١)، ع(٨)، ٣٩-١٠.
- ناهد فتحي أحمد (٢٠١٢). الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٣، (١١)، ص ص. ٤١٩ - ٤٧٦.
- هيام صابر صادق شاهين (٢٠١٢). إسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١٣، ٣ع، ص ص. ٤٩٥ - ٥٣٠.
- وفاء محمد عبد الجواد (٢٠١٥). الحكمة وعلاقتها بمهارات التفاوض لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بالإرشاد النفسي والتربية الخاصة. مجلة التربية الخاصة، مج (١٢)، ع (٢).
- يسرية أنور صادق (٢٠١٠). البنية العاملية لمفهوم الحكمة كما تدركه الطالبات الجامعيات ببعض كليات جامعة الملك عبد العزيز وعلاقته بطرق المعرفة لديهن. مجلة كلية التربية، مج ٢٠، ٣ع، ٣٣٣ - ٣٧٧.
- يعقوب سالجو (٢٠١٦). أثر استراتيجية سوم لتدريس التربية الاسلامية في التحصيل وتحسين مهارات التفكير الواقعي والتأملي لدي طلاب الصف السابع الاساسي في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، عمان ، الاردن.
- يعقوب عادل ناصر (٢٠١٣). مفهوم الحكمة وأبعادها شرعاً ووضعاً (بحث نظري). من منشورات جامعة الشرق الأوسط، المجلة الأردنية، عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abdallah Almahaireh ، Mamduh Alzaben ، Fatima Aladwan & Mohammad Aljahani.(٢٠٢١).The Level of Intellectual Security and its Relationship with Life Satisfaction among Mutah University Students *Journal of Social Studies Education Research* 2021:12 (3), 28-46
- Achenbaum, W & Andrew. (1997). The wisdom of age :An historian 's perspective. University of North Carolina institute on Aging Distinguished Lecture Series. April on o. G.Brrim ، J. Kagan (Eds.), Constancy and change in human development. Cambridge, MA: Harvard university press.
- Ardelt, M. (2003).(Empirical assessment of a three-dimensional wisdom scale .*Research on aging*.٣٢٤-٢٧٥ ، (٣) ٢٥ ،
- Ardelt, M. (2004). Where can wisdom be found?. *Human Development*, 47(5), 304-307.
- Ardelt, M. (2004). Wisdom as expert knowledge system: A critical review of a contemporary operationalization of an ancient concept. *Human development*, 47(5), 257-285.
- Ardelt, M(2012) self -Reported wisdom and happiness :An empirical investigation
Journal of Happiness Study ,13, 481-499.
- Brown, S. C., & Greene, J. A. (2006). The wisdom development scale: Translating the conceptual to the concrete. *Journal of College Student Development*, 47(1), 1-19.
- Bluck, S. & Gluk, J. (2005). From the inside out: Peoples implicit theories of wisdom in R. J. Sternberg & J. Jordan (Eds.) , A handbook of wisdom: psychological Perspectives (PP. 84- 109). Cambridge: Cambridge university press.
- Kramer, D. A. (2000). Wisdom as a classical source of human strength: Conceptualization and empirical inquiry. *Journal of social and clinical psychology*, 19(1), 83-101.
- Moraitou, D., & Efklides, A. (2012). The wise thinking and acting questionnaire:
The cognitive facet of wisdom and its relation with memory, affect, and hope.*Journal of Happiness Studies*, 13(5), 849-873
- Rowley, J. (2006). What do we need to know about wisdom?. *Management Decision*, 44(9), 1246-1257.
- Richardson, M. J., & Pasupathi, M. (2005). Young and growing wiser: Wisdom during adolescence and young adulthood. In J. Jordan &

- R. J. Sternberg (Eds.), *A handbook of wisdom: Psychological perspectives* (pp. 139-158). Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Płóciennik ,Elżbieta .(٢٠١٣) .Teaching for wisdom in modern early education. *Journal of Preschool and Elementary School Education: The Educational Context of Developing Child's Emotional and Social Competences*. 3/2013(4). 27-48
- Shrestha, M. (2019). Influences of gender and locale on teachers' job satisfaction. *Research in Educational Policy and Management*, 1(1), .٣٢-١٧
- Staudinger, U. M., & Glück, J. (2011). Psychological wisdom research: Commonalities and differences in a growing field. *Annual review of psychology*, 62, 215-241.
- Sternberg, R. J. (2001). Why schools should teach for wisdom: The balance theory of wisdom in educational settings. *Educational psychologist*, 36(4), 227-245.